



١٠
فلسات

١٦ ربيع الاول ١٣٩٣ السنة الرابعة العدد ١٧٧ ١٨ نيسان ١٩٧٣

«القدس قدسنا وستبقى لنا ولن نتخلى عن ذرة من ترابها الطهور» الحسين ★★ جريدة اسبوعية تصدرها مديرية التوجيه المعنوي في القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية

حفظ الله الحسين

علمت الاقصى من اوثق المصادر الطبية المأذونة بأن جلالة الملك الحسين المعظم يتماثل للشفاء وان صحة جلالته في تحسن مستمر .

«والاقصى» لسان حال القوات المسلحة الاردنية تتمنى لجلالة القائد الاعلى الشفاء العاجل ليواصل المسيرة الخيرة لاسرته الاردنية الوفية وقواته المسلحة الباسلة .

اقرأ في هذا العدد

جلالة الحسين يهنئ الرئيس السوري بذكرى عيد الجلاء



بعث جلالة الملك الحسين برقية التهنئة التالية الى فخامة اخيه الفريق حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية بمناسبة ذكرى عيد الجلاء :

فخامة الاخ الفريق حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية / دمشق

يسعدني ان انتهز مناسبة ذكرى عيد الجلاء فأبعث لفخامتكم وللشعب السوري الشقيق باسمي واسم الشعب الاردني باخلص التهاني واصدق التبريكات مقرونة بالدعاء الى الله عز وجل ان يعيد امثال هذه الذكرى المباركة على شخص فخامتكم بكامل الصحة والسعادة وعلى الشعب السوري النبيل بالتقدم والرفعة والازدهار وعلى امتنا العربية الماجدة وقد تحقق لها ما تصبو اليه من امانيها القومية واهدافها النبيلة .

اخوكم
الحسين

سمو ولي العهد المعظم يجتمع برئيس وزراء الصين الوطنية

اجتمع سمو الامير حسن ولي العهد في تايبيه امس بالمستر تشانغ تشنغ كو رئيس وزراء الصين الوطنية وبحث معه التعاون الاقتصادي بين البلدين .

وصرحت مصادر حكومية عقب الاجتماع الذي استغرق ساعة بان سمو الامير حسن والمستر كو تبادلا وجهات النظر حول القضايا ذات المصلحة المشتركة .

وزار سمو الامير حسن امس كذلك وزارة المالية واستمع الى شرح عن التطور الزراعي في تايوان خلال السنوات الاربع الماضية.

وكان سموه قد وضع اكليلا من الزهور امس على قبر الشهداء في بوانشات خارج تايبيه .

وبعد الظهر زار سموه الشركة الشرقية للنسيج في ضواحي تايبيه هذا وقد وصل يوم امس الاول سمو الامير حسن ولي العهد المعظم الى تايبيه في زيارة لجمهورية الصين الوطنية وسيجتمع سموه اثناء زيارته بزعماء حكومة الصين الوطنية ويزور القواعد العسكرية والمؤسسات الصناعية الصينية .

وكان في استقبال سمو الامير حسن المستر — ين — نائب رئيس جمهورية الصين الوطنية والمستر شيانغ شن فاكو رئيس الوزراء وعدد من كبار المسؤولين الصينيين .

وصرح المستر — يـن — في كلمة ترحيبية بسمو ولي العهد بأن علاقات الاردن والصين الوطنية هي علاقات وطيدة وراسخة منذ انشاء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٥٧ . واعرب نائب رئيس الجمهورية الصينية عن يقينه بان زيارة سمو ولي العهد للصين ستدعم اواصر العلاقات الطيبة القائمة بين البلدين.

ورد سمو الامير حسن ولي العهد بكلمة اكد فيها ان هدف زيارته لتايبيه هو توطيد العلاقات بين الاردن وجمهورية الصين الوطنية .

وقال سموه انه يعلق اهمية كبيرة على المحادثات التي سيجريها مع المسؤولين الصينيين



كلمة الأسبوع

كشفت عملية العدو الاخيرة في بيروت خلال الاسبوع الماضي عن بعض جوانب الضعف في تخطيط وتنفيذ اعمال المقاومة الفلسطينية . نواحي الضعف هذه ليست طارئة او عارضة وليست مجهولة بل هي قديمة ولدت مع المقاومة ذاتها ولا جديد فيها سوى انها باقية بالرغم من النكسات والضربات التي انزلت بالمقاومة ذاتها بسببها . ويجدر بالمقاومة الفلسطينية ذاتها وفي الدول العربية التي تحرص على هذه المقاومة فعلا لا قولا اعارة نواحي ضعف المقاومة الفلسطينية الاهتمام الذي هي جديرة به .

اول واهم ناحية ضعف هي ان العمل الفلسطيني لايمكن ان يكون فعالا اذا بقي مستقلا ، وبمعزل تام عن خطة عربية موحدة تتفق عليها جميع الاطراف العربية . هذه الخطة لا بد فيها من تحديد الاهداف السياسية والعسكرية ووسائل تحقيق كل منها وتتوزع فيها الادوار. في هذه الخطة لا بد من مراعاة الامكانات السياسية والاقتصادية والعسكرية .مثل هذه الخطة ضرورة ليس للعمل الفلسطيني فحسب ، بل من اجل معركة البقاء والوجود لكل قطر عربي من اقطار المواجهة . لا يمكن للمقاومة ان تذهب بعيداً دون التأييد التام من كافة الدول العربية بشكل عام ودول المواجهة بشكل خاص . لا يمكن للمقاومة ان تحصد من خلافات دول المواجهة سوى الضعف والتفكك في تركيبها وعملياتها . لهذا فواجب المقاومة الاول ان تكون اداة لجمع الشمل والجهد العربي بدلا من ان تكون عاملا من عوامل بعثرة الجهد العربي وبث الشقاق والفرقة بين صفوفه .

البقية على ص ١٢

حديث هام لمعالي وزير الثقافة والاعلام

نفى السيد عدنان ابو عودة وزير الثقافة والاعلام جملة وتفصيلا الانباء التي نشرتها جريدة الفجر التي تصدر في القدس باللغة العربية والتي ادعت ان تنسيقاً حدث بين المخابرات العسكرية الاردنية والاستخبارات العسكرية الاسرائيلية في تنفيذ اسرائيل للعملية الاخيرة في بيروت .

وقال انها انباء ملفقة نشرتها جريدة الفجر التي تصدر في الضفة الغربية المحتلة والتي تشرف على اصدارها الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية .

واضاف السيد ابو عودة في مقابلة اجراها معه التلفزيون الاردني ان نشر مثل هذا الخبر الملفق يأتي ضمن استراتيجية الحرب النفسية التي تشنها اسرائيل على العرب لتفكيك العمل العربي الموحد وتعميق الخلافات العربية.

ومضى يقول ان استراتيجية الحرب النفسية التي تشنها اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ تقوم على هذا الاساس فكلما بدا ان العرب يسيرون نحو وحدة الهدف والعمل تسارع الاستراتيجية الاسرائيلية الى خلق التفكك وتعميق الشقاق بين الانظمة العربية وبين الشعب الواحد ونظامه .

واضاف السيد ابو عودة انه بعد عام ١٩٦٧ نشأت بعد الحرب مباشرة احتياجات جديدة للحرب النفسية التي تشنها اسرائيل وكان من اهم هذه الاحتياجات السيطرة على الكثافة المناطق المحتلة كي تظهر منهم مقاومة للاحتلال كرد فعل طبيعي فعمدت السلطات الاسرائيلية الى الارهاب فبدأت في نسف بيت كل مواطن

البقية على ص ٢

سفراء الأردن ولبنان ومصر يجتمعون بوزير الدولة الالماني

اجتمع سفيرا الاردن ولبنان والقائم بالاعمال المصري في بون امس باولر بول فرانك وزير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية .

وعلم من بعض المصادر المطلعة ان اللقاء دار حول الزيارة التي يعتزم الهر فيلي برانت مستشار المانيا الغربية القيام بها لاسرائيل والانعكاسات التي قد تنجم عنها لدى البلاد العربية .

النميري يجتمع بمساعد السادات

اجتمع المهندس سيد مرعي مساعد الرئيس انور السادات في الخرطوم امس بالرئيس السوداني جعفر نميري لمدة ثلاث ساعات .

وكان بيان قد صدر عقب محادثات الطرفين الليلة قبل الماضية وجاء فيه ان المحادثات تناولت العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين وكذلك الوضع في الشرق الاوسط .

وزير خارجية تونس يزور الاتحاد السوفيتي

غادر السيد محمد المصمودي وزير خارجية تونس باريس امس متوجهاً الى موسكو في اول زيارة يقوم بها وزير خارجية تونس للاتحاد السوفيتي وتستغرق هذه الزيارة اسبوعاً .

وصرح السيد المصمودي قبيل مغادرته مطار اورلي بان قضية الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين ستكون من بين الموضوعات التي سيبحثها مع المسؤولين السوفيت .

تدعيم العلاقات بين قطر والمغرب

استؤنفت امس المباحثات بين الشيخ خليفه بن حمد آل ثاني امير دولة قطر والامير عبد الله الممثل الشخصي وشقيق الملك الحسن الثاني ملك المغرب .

وصرح مصدر مسؤول بان الجانبين قد استعرضا العلاقات الثنائية بين البلدين ووسائل تدعيمها في شتى المجالات كما تناولا الوضع العربي الراهن والموقف في الشرق الاوسط .



كاميرا الاقصى

صاحبا السمو الملكي الاميران طلال وغازي يزوران لواء الملك طلال

قام صاحبا السمو الملكي الاميران طلال وغازي نجلا سمو الامير محمد المعظم بزيـارة الى لواء الملك طلال يوم الاحد الماضي حيث كان في استقبالهما قائد وضباط اللواء . وبعد ان امضيا فترة من الوقت في قيادة اللواء تحركا سموهما الى كتيبة الامير غازي وقام سمو الامير غازي باستعراض حرس الشرف الذي اصطف لتحيته ، ثم شاهد الاميران بعض التدريبات التي قامت بها الكتيبة التي سميت باسم الامير غازي .

وبعد ذلك تناول سموهما طعام الغداء في قيادة الكتيبة وفي نهاية الزيارة قلد قائد اللواء شارة الكتيبة لسمو الامير غازي كما قدم قائد الكتيبة هدية رمزية لسموه وهي عبارة عن نسخة من المصحف الشريف .

وبعد ان امضيا سموهما فترة من الوقت في قيادة الكتيبة غادراها مودعين بمثل ما استقبلا به من حفاوة وترحيب.



قائد لـواء الملك طلال يقلد سمو الامـير غازي شارة الكتيبـة



سمو الامير غـازي يتفقد حـرس الشرف



صاحبا السمو الملكي الاميران طلال وغازي يشاهدان تدريبات كتيبة الأمير غازي

حديث هام لمعالي وزير الثقافة والاعلام ـ تتمة

يقاوم الاحتلال . كما مارست عمليات الابعاد والسجن والاعتقال .

وفي منتصف عام ١٩٦٩ نشأت ظروف جديدة نتيجة لتمكن اسرائيل من الحد الكبير للمقاومة فبدأت اسرائيل في اتباع سياسة تقديم نفسها لسكان المناطق المحتلة كسلطة غير محتلة وذلك عن طريق تشغيل الايدي العاملة العربية بأجور عالية كما عمدت في نفس الوقت الى ايهام المواطنين العرب بأن اسرائيل تقدم لهم خدمات اكثر مما كان يقدم لهم الاردن الامر الذي ادى الى ظهور اهداف جديدة للسياسة الاسرائيلية ظناً منها انها زعزعت الارتباط بين الضفتين.

وتحدث السيد الوزير عن خطوة اسرائيل بأصدار صحف عربية في الاراضي العربية المحتلة فقال : ان اسرائيل عمدت الى السماح لصحف عربية كثيرة بالصـدور ووزعت الادوار على هذه الصحف فقسم منها يظهر بمظهر الذي يقدم الخدمات الصحفية للناس كي يشعروا بأنهم يعيشون في احوال عادية وبذلك يحققوا الاهداف الاسرائيلية وهي تقبل الاحتلال الى حد ما

اما بعض الصحف الصغيرة مثل جريدة الفجر فقد نشأت بهدف معين ومحدد ففي مطلع نيسان عام ١٩٧٢ عندما جاء رجل اميركي من اصل عربي يدعى يوسف نصر واسمه الحقيقي جو نصر فأصدر جريدة الفجر واوكل ادارة تحريرها لجميل حمد المعروف بتعامله مع سلطات الاحتلال .

وقد رسم لهذه الجريدة خط واضح ومحدد هو زعزعة الثقة ما بين اهالي الضفة الغربية واهالي الضفة الشرقية بهدف تفريغ المناطق المحتلة من سكانها العرب لتتمكن اسرائيل من استيعاب الارض كاملة . فدوره يتركز على نشر قصص مفبركة بذكاء عن مزاعم معينة عن الحكم في الاردن وكذلك تفسير اي حادث سياسي في العالم العربي وتوجيهه بحيث يعطي القارئ في الضفة الغربية انطباع يتمثل في كون الاردن هو السبب الحقيقي في جميع المشاكل .

وقال السيد ابو عوده انه عندما وقع العدوان الاخير على بيروت والذي راح ضحيته عدد من الناس بينهم ثلاثة من القياديين في المنظمات حرصت اسرائيل على ان لا يمر هذا العدوان دون ان تستغله في نطاق حربها النفسية خاصة وان اهالي الضفة الغربية مثلهم مثل اي عربي آخر استولت عليهم حالة من حالات الاحباط والقهر التي يمكن تسميتها بالشعور بان كبرياءهم القوي قد جرح نتيجة لهذه العملية . وقد عبرت الشعوب العربية عن هذا الجرح القومي باساليب مختلفة قسم منها الشعر والتظاهرات وبرقيات الاحتجاج. وفي الضفة الغربية عبر المواطنون عن هذه المشاعر بنعي القياديين الثلاثة في كل الصحف التي تصدر باللغة العربية بما في ذلك جريدة الانباء الاسرائيلية والتي نشرت شعراً ثورياً لكمال ناصر .

وقال ان اسرائيل اكتشفت ان الجرح كان مؤلماً لاهالي الضفة الغربية اكثر من الشعوب العربية الاخرى كما يبدو فهم واقعون في الاسر وتحت الاحتلال وهم يأملون اكثر من غيرهم في الدول العربية لكي تنقذهم من هذا الاحتلال فجاء الحادث ليكشف لهم ان الامور ما زالت صعبة .

واضاف السيد ابو عوده يقول انه نتيجة لهذه الحالة النفسية لدى سكان الضفة الغربية كـان لا بد لسلطات الاحتلال ان تقوم بعملية نفسية لامتصاص النقمة والمرارة خشية ان تتحول بشكل او بآخر الى نوع من التنظيم لمقاومة هذا الاحتلال او على الاقل حتى لا يتذكر الناس من خلال هذه المرارة سبب كل المشاكل وهي اسرائيل فعمدت اسرائيل الى استغلال الحالة النفسية لاهالي الضفة الغربية معتمدة على ان الانسان عندما يكون في حالة القهر او الاحباط يكون اكثر قابلية للايحاء والتصديق فخلقت ما يسمى بكبش الفدا لصرف نظر الناس عنها كدولة محتلة الى هدف آخر فلجأت الى المروج وهي في هذه الحالة الى اجهزة الاعلام العربية التي تفتقر الى الوعي وادراك حقيقة الحرب النفسية الاسرائيلية التي تمارسها فوجدت في جريدة الفجر المنفذ لمآربها فطلعت الصحيفة بالنبأ الملفق عن التنسيق بين المخابرات الاسرائيلية والمخابرات الاردنية في عملية بيروت.

ورد وزير الثقافة والاعلام على سؤال حول اعتقال اسرائيل لجميل حمد مدير تحرير جريدة الفجر فقال ان عملية الاعتقال كانت ضرورية لان جميل حمد معروف لاهالي الضفة الغربية انه من العاملين مع الاستخبارات الاسرائيلية ولا تصدق اخباره اما اعتقاله فكان من اجل ايهام الناس بان اعتقاله جاء نتيجة لفضحه الخطة وبدون الاعتقال لا يمكن ان يصدق الناس الخبر لانهم يعرفون جميل حمد .

ورد السيد الوزير على سؤال آخر حول هدف جريدة المحرر البيروتية من الترويج لهذا النبأ باعتباره حقيقة فقال ان من عناصر العملية النفسية وجود مروج الذي يتناول الخبر ويوزعه وينميه ومع الاسف كان المروج في هذه الحالة صحيفة عربية ولاغرابة في وجود مروج طوعي في الاعلام العربي فاسرائيل في حربها النفسية ضدنا كانت ولا زالت تعتمد علينا وعلى صحفنا في خدمة اهدافها لكن الغريب في الموضوع ان جريدة المحرر التي يفترض انها مطلعة على اهداف الحرب النفسية الاسرائيلية واسرارها ان تتناول هذا الخبر بهذه السهولة ربما تكون المنظمات نفسها ايضاً بحاجة الى كبش فداء لتحول الاتهامات الموجهة اليها او النقمة التي ثارت عليها و الفكرة التي نشأت عند العرب عن المنظمات بعد حادث لبنان والغريب ايضاً ان المنظمات لحد الآن لم تعرف خطط الحرب النفسية الاسرائيلية او على الاقل انها لم تعرف ما هي جريدة الفجر التي تصدر في الواقع عن دار الانباء وجريدة الانباء جريدة اسرائيلية تصدر باللغة العربية وهي نفسها تصدر عن مؤسسة البوست التي تصدر عنها صحيفة الجروسالم بوست والممول لجريدة الفجر هي جريدة الانباء التي تشرف عليها الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية .

وفي ختام المقابلة قال السيد عدنان ابو عوده ان اي جهة اعلامية تتناول القضايا في العالم العربي يجب ان تكون على اطلاع كامل بهذه المعلومات لكي تخدم القضية بدلا من ان تخدم العدو الاسرائيلي في تحقيق اهدافه واطماعه التوسعية.

هدية جمعيات الهلال والصليب الاحمر السوفيتي الى الجمعية الوطنية للهلال الاحمر الاردني

قدم اتحاد جمعيات الهلال والصليب الاحمر السوفيتي هدية الى الجمعية الوطنية للهلال الاحمر الاردني وهي عبارة عن ادوية مختلفة واقمشة وفيلماً عن نشاطات جمعيات الهلال والصليب الاحمر السوفيتي.

وقد اعرب الدكتور احمد ابو قوره اثناء تسلمه الهدية من السكرتير الاول في سفارة الاتحاد السوفيتي بعمان عن شكره وتقديره لجمعيات الهلال والصليب الاحمر السوفيتي وتمنى مزيداً من التعاون بين الجمعيات الانسانية في العالم .

وكان وفد يمثل جمعيات الهلال والصليب الاحمر السوفيتي قد زار الاردن مؤخراً بدعوة من الجمعية الوطنية للهلال الاحمر الاردني .

الامير رعد يستقبل مدربي رماة السهام

استقبل الامير رعد بن زيد المدير العام لمؤسسة رعاية الشباب والشريف فواز شرف امينها العام السيدة لندا مايزر والسيد ادوين ايليا يسون مدربي رماية السهم في الولايات المتحدة الاميركية اللذين يزوران الاردن بدعوة من مؤسسة رعاية الشباب تستغرق اسبوعين.

وقد رحب الامير رعد بهما وتمنى لهما اقامة طيبة في الاردن واكد اهتمام مؤسسة رعاية الشباب برياضة رماية السهم والتي دفعت المؤسسة باعداد خطة ثنائية لمدة عامين لرفع مستواها الى مستوى الدول المتطورة .

وكان المدربان قد وصلا الى عمان يوم السبت الماضي حيث تم وضع برنامج كامل لزيارتهما يتضمن اعطاء الدروس واجراء التدريبات على هذه الرياضة لفرق الكبار والناشئين . كما تضمن البرنامج الاطلاع على معالم الاردن الاثرية والسياحية والعمرانية .

وسيقوم المدربان بزيارة الجامعة الاردنية حيث سيجري عرض لرماية السهم يوم السبت القادم . وحضر هذه المقابلة السيد ديريك للجر امين سر الاتحاد الاردني لرماية السهم في الاردن .

طبعت في
مكتبة الثقافة للنشر الاردنية

اسرائيليات

الحق التاريخي .. زعم باطل

ان الحق التاريخي لليهود في فلسطين هو مطالبة أخرى يستند اليها الصهيونيون لتبرير عدوانهم واحتلالهم لهذا البلد

انهم يزعمون ان هذا الحق مبني على واقع ان العبرانيين القدامى كانوا اول المحتلين لهذا البلد :

ولكي نرد بشكل مفصل على هذا الزعم ينبغي لنا ان نطرح على انفسنا الاسئلة الثلاثة التالية :

اولا — هل كانت فلسطين ارضاً لايسكنها شعب حين وصول العبرانيين القدامى اليها .

ثانيا : — اذا كانت فلسطين مأهولة فماذا كانت ردود الفعل للسكان الوطنيين امام الغزو الاجنبي

ثالثاً — حتى ولو كان لليهود تاريخ قديم في فلسطين ، هل يشكل هذا سبباً كافياً لاعطاء الصهيونية حق انشاء دولة اسرائيل .

● السؤال الاول :

ان كل المصادر التاريخية القديمة والحديثة وحتى كتب اليهود المقدسة تؤكد ان فلسطين كانت مأهولة بقبائل سامية متحدرة من سام بن نوح ، وان معظم هذه القبائل قدمت من جنوب شبه الجزيرة العربية ، على شكل امواج بشرية متعاقبة خلال حقبة من الزمن واقعة بين سنة ٤٠٠٠ وسنة ١٥٠٠ قبل المسيح اذن قبل وصول اليهود بعدة مئات حتى بعدة الاف من السنين .

من الناحية التاريخية ، لم يولد العبرانيون القدامى في فلسطين انما احتلوها اثر غزو لم يقع بأية حال الا على جزء من فلسطين ، وخلال فترات لم تتجاوز الخمسمائة سنة ان الاسرائيليين لم يسبق لهم قط ان احتلوا السهل الساحلي الذي يستوطنه الاسرائيليون الان ، اذ ان هذه الارض ظلت دائماً في ايدي الفلسطينيين .

ان الاصحاح السادس والثلاثين من سفر التكوين يقول لنا حول هذا الموضوع هؤلاء هم الملوك الذين ملكوا في ارض ادوم قبلما ملك ملك لبني اسرائيل : بالع بن بعور ..يوباب بن زارح ، الخ ... »

وان الاصحاح الرابع والثلاثين من سفر الخروج يحدثنا بان الرب خاطب موسى قائلا ها آنا طارد من قدامك الاموريين والكنعانيين والحثيين والفرزيين والحويين» واليبوسيين احترز من ان تقطع عهداً مع سكان الارض التي انت آت اليها ..

ان التاريخ القديم والحديث وكتب اليهود المقدسة تؤكد ان فلسطين لم تكن « بلداً لاشعب فيه » حين وقع عليها اول غزو في القرن العشرين ، وان دولة اسرائيل تحتل اليوم جزءاً كبيراً من فلسطين لم يكن معروفاً قط من العبرانيين القدامى ما الذي يبرر اذن قيام دولة اسرائيل هل هو الحق التاريخي أم الاستعمار؟ سنتكلم على ذلك فيما بعد .

● السؤال الثاني :

ماذا كانت ردود فعل سكان فلسطين الوطنيين ، في اثناء الغزو العبراني ؟ لنرجع الى العهد القديم :

جاء في الاصحاح الحادي والثلاثين من سفر صموئيل الاول :

« وحارب الفلسطينيون اسرائيل فهرب رجال اسرائيل من امام الفلسطينيين وسقطوا قتلى في جبل جلبوع ولما رأى رجال اسرائيل الذين في عبر الوادي و الذين في عبر الاردن ان رجال اسرائيل قد هربوا وان شاول وبنيه ماتوا . تركوا المدن وهربوا فاتا الفلسطينيون وسكنوا بها »

وفي الاصحاح الرابع من سفر صموئيل الاول جاء ما يلي : « ان الاعداء الفلسطينيين اصطفوا للقاء اسرائيل واشتبكت الحرب فانكسر اسرائيل امام الفلسطينيين الذين قتلوا منهم فوراً زهاء الاربعة الاف رجل »

والاصحاح العشرون من سفر العدد يقص علينا كيف منع ملك ادوم شعب اسرائيل من المرور في ارضه : الامر الذي اضطر هذا الشعب الى سلوك طريق آخر « ارسل موسى رسلا الى ملك ادوم دعنا نمر في ارضك لانمر في حقل ولا في كرم ولانشرب ماء بئر . في طريق الملك نمشي ، لا نميل يمينا ولا يساراً .. » فأجاب ادوم « لاتمر بي لئلا أخرج للقائك بالسيف » وبعد ما رفض ادوم المرور بأرضه اتخذت اسرائيل وجهة أخرى .

ان هذه الامثلة الصغيرة المأخوذة من العهد القديم تدل على ان السكان الوطنيين قد ردوا بقوة على الغزو العبراني لفلسطين ، وانهم طالما ناضلوا من اجل الحفاظ على سلامة ارضهم وحرية المواطنين وان هؤلاء السكان الوطنيين قد سبق لهم ان شاهدوا غزاة متعجرفين آخرين يأتون ويمضون ، لكنهم ظلوا دائماً متشبثين بأرض اجدادهم

● السؤال الثالث :

حتى ولو كان لليهود تاريخ قديم في فلسطين ، هل يشكل هذا سبباً كافياً لمنح الصهيونيه حق انشاء دولة اسرائيل؟

كان الاحتلال العبراني قصير الامد ، وزمنياً متقطعاً وقد ازيل منذ امد طويل فاذا كان هذا الاحتلال الانتقالي كفيلا بمنح الصهيونيين — « حقاً تاريخياً » في هذه الارض ، كان بوسع العرب الذين احتلوا اسبانيا خلال ثمانية قرون متتابعة ، المطالبة بهذه الارض اليوم ، كما ان بوسع الايطاليين المطالبة بالجزر البريطانية والهنود الحمر المطالبة بانسحاب كل الذين استوطنوا نصف الكرة الغربي ، سواء كانوا امريكيين : كنديين اوامريكيين ولاتين .

لكن علام نذهب بعيدا ؟ ان فلسطين نفسها كانت جزءا من الدولة الاسلامية خلال حقبة من الزمن يزيد على عشرة قرون ، وحينما قوض المغول اركان الدولة العباسية ، ادخلت فلسطين ضمن ممتلكات الامبراطورية العثمانية ، وهما دولتان اسلاميتان .

فاستنادا الى هذا المنطق الصهيوني الغريب الخاص بالحق التاريخي كان للاسلام حق انشاء دولة اسلامية في فلسطين ذلك لان الاسلام حق انشاء دولة اسلامية في فلسطين ، ذلك لان الاسلام احدث عهداً من اليهودية . ولان اكثرية سكان فلسطين في سنة ١٩٤٨ كانت تعتنق هذه الديانة ، اى الاسلام .

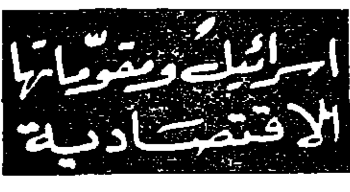
وعلام لاتفيد المسيحية هي الاخرى من هذا المنطق ، مع ان الديانة المسيحية قد ابصرت النور في فلسطين ومنها انتشرت في سائر انحاء العالم فالمسيح قد ولد في فلسطين ، بخلاف موسى الذى أبصر النور في مصر ، وعليه يجب ان تسلم فلسطين الى المسيحيين لينشئوا فيها دولة تابعة للفاتيكان .

وعلام لاتنتقل السدة البابوية الى فلسطين ؟ واخيرا لماذا لايجتمع سائر المسيحيين في العالم لينشئوا دولة مسيحية في فلسطين التي هي منبع ايمانهم وارض ديانتهم ؟

فانطلاقاً من هذا التفكير الصهيوني النزعة ، يجب ان ينشأ في فلسطين ثلاث دول دينية : دولة يهودية ، ودولة اخرى اسلامية ، ودولة اخرى مسيحية ، وفي جميع الحالات سوف يشكل اليهود أقلية السكان . لكن عهد الامبراطوريات الدينية قد ولى الى غير رجعة . وفلسطين ملك للعرب الفلسطينيين ، ذلك ان الحقوق التي يتمتع بها شعب ما في بلاده ذاتها يستند الى مبدأين جد بسيطين : الولادة ، والاستملاك الطويل الامد ان حق الفرنسي في فرنسا وحق الانكليزي في انكلترا لاتلهما الديانة التي يعتنقها كل منهما او العنصر الذي انحدر منه قبل الاف السنين . انما يلهمهما واقع ولادته في ارض اجداده وعيشه فيها ، وجدير بالذكر ان ادعاءات الصهيونية لايمكنها ان ترتكز لا على الولادة ولا على الاستملاك الطويل الامد .

واذا راحت سائر امم العالم على غرار الصهاينة ، تطالب بالاراضي التي عاش فيها اجدادها قبل الفي سنة ، لاصبح العالم شبيهاً بمأوى المجانين

سمير البرغوثي



يلاحظ الباحث في النواحي الاقتصادية لاسرائيل انها تطبع بفكرة تعصبية عدوانية أو بجعل البلاد في حالة الاستعداد الدائم للحرب . وبحيث نجد ان اقتصاديات اسرائيل تسير وفق مخطط صهيوني عنصري رسم لها منذ قيامها ، وابرز هذه الصفات اقتصاد الحرب والاعتماد على المساعدات والمعونات الاجنبية

كما ينظم الاقتصاد الحربي الاسرائيلي على خطة تدعى بان الحرب قائمة وعليها مواجهتها بكافة الاحتمالات بالاضافة للنشاط التجاري الخارجي والاسواق الدولية واعمال الدعاية والمنظمات الصهيونية ومكاتب الدعاية الاسرائيلية ضد العرب .

والاقتصاد الحربي هنا يعني تهيئة البلاد لمواجهة اعباء الحرب بنظامين نظام يقوم على استعداد الدولة باستمرار لتشن حروباً هجومية ، وبذا تتحول الدوله الى معسكر مستعد للحرب قبل قيامها ، كما انها تعبئ قوى الامة ومواردها ونشاطاتها وجميع قواها المعنوية لاية غارة عسكرية او غزو يشن عليها ، ومن هنا لاتشعر باعباء الحرب الفعلية وهي التي اعتادت على حياة التقشف وسياسة الحرب هذه السياسة التي برز فيها النازيون في يوم من الايام بالاضافة الى ان الغزو فيها اداة خاضعة لادارة الدولة ، كما ان التخطيط الاقتصادي يخضع للاعتبارات الحربية وان جميع الصناعات والمواد وحتى الاستهلاك وتخزين المواد الاولية يتبع الاغراض العسكرية ،

لقد اختارت اسرائيل البندقية بدلا من الخبز وسارت على نهج طلب المساعدات من منظماتها الصهيونية في العالم ومن الهيئات المالية المتعددة ورجال الاعمال في اوروبا .. وامريكا

وبهذا الخصوص يقول بن غوريون (ان الجيوش وحدها لاتضمن النصر في الحرب .. انما الحرب العصرية هي حرب الشعوب بكامل طاقاتها وامكاناتها وحياتها العامة) كذلك لاننسى الاعداد الكبيرة من المهاجرين القادمين الى اسرائيل الذين خلقوا لها مشاكل اقتصادية بسبب ضيق الارض المحتلة فما كان منها الا الانطلاق لتحتل اراضٍ جديدة من الدول العربية حتى تتمكن من حل هذه المشاكل الاجتماعية والسكانية الناتجة عن الاختلافات الفكرية واللغوية بين السكان .

خالد هاشم

الابعاد الحقيقية لمحاولات انتساب اسرائيل للسوق الاوروبية

منذ ايام قليلة بدأت الاجهزة المختصة بالسوق الاوروبية المشتركة في دراسة طلب جديد من اسرائيل تطلب فيه قبولها عضوا منتسباً بالسوق . وعلى الرغم من ان الطلب مازال موضع الدراسة ، فان مجرد وجود احتمال لقبول ذلك الطلب يكفي لاثارة تحرك عربي يهدف — على اقل تقدير الى دراسة امكانية ذلك الاحتمال والاثار الناجمة عنه وكافة ابعاده — وعلى اكثر تقدير — الى وضع استراتيجية عربية لمواجهة ذلك الموقف المحتمل .

فقبول اسرائيل عضوا منتسباً بالسوق الاوروبية المشتركة من شأنه ان يسفر عن اثار بالغة الخطورة على الاستراتيجية العربية والسياسية للدول العربية ازاء اسرائيل . وتتضح تلك الاثار على نحو افضل من خلال تحديد لطبيعة العلاقة الجديدة التي يمكن ان تنشأ بين اسرائيل والسوق . ويمكن لهذه العلاقة وفقاً لبنود اتفاقية روما الخاصة بالسوق المشتركة ان تأخذ شكلا من اثنين هما :

● الانتساب عن طريق اقامة منطقة تجارة حرة بين اسرائيل والسوق الاوروبية .

ويعني هذا ان كل دولة من الدول الاعضاء بالسوق الاوروبية سوف تفتح حدودها امام السلع الواردة من اسرائيل بنفس الدرجة التي تفتح بها تلك الحدود امام السلع الواردة من الدول الاعضاء بالسوق .

● الانتساب عن طريق اقامة اتحاد جمركي بين السوق المشتركة واسرائيل

ويعني هذا الارتباط ان تتمتع اسرائيل بنفس التخفيضات الجمركية التدريجية التي تتمتع بها سلع ومنتجات الدول الاعضاء

كذلك فان ذلك الانتساب يمكن ان تحدد فترة انتقالية يصبح بعدها العضو المنتسب عضوا كامل العضوية في السوق وهو الامر الذى حدث في اتفاقية اثينا التي ابرمت في عام ١٩٦١ وقبلت بمقتضاها اليونان عضوا منتسباً بالسوق واتفاقية انقرة التي ابرمت في ديسمبر ١٩٦٤ واصبحت تركيا وفقاً لها عضوا منتسباً وفي اطار اى شكل من هاتين العلاقتين يمكن لاسرائيل ان تحقق اهدافاً بالغة الاهمية لها وبالغة الخطورة للدول العربية ومن ابرز تلك الاهداف :

● ان انتساب اسرائيل للسوق سوف يفتح امام سلعها اسواقاً اكبر تكتل اقتصادي عرفه العالم بعد ان انضمت بريطانيا وايرلندا والدانمارك الى السوق في بداية العام الحالي . ولما كانت السوق باعضائها التسع هي اكبر تكتل منفرد تتعامل معه الدول العربية من حيث حجم التجارة المتبادل بينها . فان ذلك ينطوي على خطورة دخول السلع الاسرائيلية الى الاسواق العربية . وفي الوقت نفسه ابطال فعالية المقاطعة العربية .

وفي اطار السوق المشتركة تصبح الدول التسع (فرنسا وايطاليا والمانيا الغربية وهولندا وبلجيكا ولوكسمبرج وبريطانيا والدانمرك وايرلندا) « وعاء اقتصادياً ضخماً » لسلع الدول الاعضاء والاعضاء المنتسبين ومن بينهم اسرائيل . في ذلك « الوعاء » تتحرك السلع بلا قيود ولا حواجز بين الدول الاعضاء وايضاً بين الدول المرتبطة باتفاقيات تجارية مع السوق في حدود نصوص تلك الاتفاقات .

والشيء الوحيد الذى يحدد مصدر تلك السلع هو ما يعرف باسم « شهادة المنشأ »

ولكن انتساب اسرائيل بالسوق المشتركه سوف يتيح لها تصدير المواد الخام او السلع نصف المصنعة الى دول السوق حيث تتولى تلك الدول انتاجها او اكمال تصنيعها ، وهكذا فان شهادة المنشأ التي تصدر عند اكمال تصنيع السلع تشير الى ان مكان انتاجها هو اوروبا

وعلى هذا فان تلك السلع يمكن ان تدخل ضمن صادرات السوق الى الدول العربية على انها سلع اوروبية المنشأ في حين انها اصلا صادرة من اسرائيل

● تتزايد الخطورة اذا تبين ان الدول الاوروبية التسع لن تكون هي الحدود النهائية التسع لن تكون هي الحدود النهائية للاسواق التي ستفتح امام الصادرات الاسرائيلية نتيجة لانتسابها الى السوق فمن المتوقع ان يتسع نطاق حدود تلك الاسواق على نحو كبير في ضوء الاتفاقية التي ابرمت في يوليو الماضي بين السوق الاوروبية المشتركة ، والدول الست الاعضاء في منطقة التجارة الحرة والتي قضت باقامة منطقة تجارة حرة بينها .

وقد خرجت منطقة التجارة الحرة تلك التي تعد اغنى تكتل اقتصادى في العالم الى حيز الوجود بالفعل في يناير الماضي حيث بدأت ازالة الحواجز الجمركية تدريجياً الى ان يتم ازالتها تماماً في منتصف عام ١٩٧٧ وبذلك فان انتساب اسرائيل للسوق يعني ان سلعها سوف تتحرك في اطار اسواق اوروبية يبلغ اجمال حجم تجارتها سنوياً ٢٧٥ مليار دولار اى ما يوازى ضعف حجم التجارة الخارجية للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة واليابان مجتمعة .

● ان طبيعة العلاقات التي يخلقها انتساب اسرائيل مع السوق المشتركة من شأنها ان تسهل الى نحو كبير تسلل السلع والمنتجات الى الدول الاخرى المرتبطة بمعاهدات انتساب مع السوق.

بصورة اكثر تحديدا فان انتساب اسرائيل سوف يسهل دخول السلع الاسرائيلية الى الاسواق الافريقية حيث ان ثمة ١٨ دولة افريقية منتسبة ومن الطبيعي ان تكون تلك السلع الاسرائيلية التي يمكن ان تدخل الى اسواق الدول الافريقية متمتعة باعفاءات جمركية كبيرة في وضع تنافس افضل عن السلع العربية التي تصدرها الى تلك الاسواق دولا عربية لاتتمتع بنفس الارتباط القائم بين اسرائيل وتلك الدول عن طريق علاقتها بالسوق .

هكذا فانه بينما تكون اسرائيل قد فتحت لنفسها اسواقاً اوسع في اوروبا فانها تكون قد ضيقت ايضاً الخناق على السلع العربية في تلك ولذلك فان اسرائيل تدرك تماماً ان انتسابها للسوق هي اوسع النوافذ التي يمكن ان تطل منها على اضخم اسواق العالم ، وتتخطى في الوقت نفسه المقاطعة العربية .

وعلى ذلك فان السؤال الملح الذى يجب ان يتردد باصرار هو انه ماذا نفعل وقبل ان نجد دون ان ندري السلع الاسرائيلية في عواصم الدول العربية .

حديقة الأدب

ابن الهيثم .. عالم سبق هذا القرن بعشرة قرون

هو الحسن ابو علي بن الحسن ابن الهيثم يميل اغلب من تعرضوا لحياته بالدراسة الى القول بأنه ولد بالبصرة عام ٣٥٤ هجرية (٩٦٥) ميلادية) . ويعتبر هذا القرن الذي ولد فيه ابن الهيثم مرحلة الانتقال بالحضارة العربية الى عصر الازدهار بعد أن أتم للعرب نقل الكثير من كتب الاغريق في الفلسفة والطبيعة والهندسة وكتب الهند وفارس في الفلك الى اللغة العربية .

ومنذ الصغر أحب ابن الهيثم العلم وانكب على الدراسة ولم يترك كتابا وقع تحت يده دون قراءة . ولكنه لم يكن يكتفي بالقراءة بل كان يلخص ما يقرأ . ويعلق عليه ويضع ملاحظاته وآراءه بلغت تصانيفه في الفلسفة الطبيعة اكثر من اربعين كتابا ، وفي الرياضيات . والعلوم حوالي خمسة وعشرين كتابا وكتابا واحد في الطب.

والغريب ان هذا المجهود الشاق في التحصيل كان يتحمله جسم ضئيل ، صاحبه قصير القامه الا انه كان يتقد بالذكاء وكثرة العمل ويتصرف بالزهد وسمو النفس .

واشتهر ابن الهيثم بغزارة انتاجه العلمي وأطبقت شهرته آفاق العالم الاسلامي في ذلك الوقت ، اشتهر كعالم في الرياضة وكمهندس له آراء مبتكرة في فنون الهندسة .

وكان من نتيجة حركة الازدهار التي بدأ مجتمع البصرة يدخل فيها بعد أن مر بمرحلة التحول أن حدثت اصطدامات ادت الى تصدع جدران المجتمع حيث كان المجال مفتوحا لمثل هذا الصراع بين الجديد والقديم بالاضافة الى مجموعة من التقاليد والانماط الجديدة المتمثلة في العناصر التركية والايرانية الوافده على المجتمع .

وكان أن ترك عدد من علماء البصرة موطن آبائهم الى انحاء متفرقة من الارض الاسلامية الرحبة هربا من هذا الصراع الذي ربما احسوا به انه سوف يقضي على ملكاتهم الفكرية ، وكان منهم الفارابي وابن الهيثم حيث توجها الى الشام ، وعاش عالمنا العظيم عند امير من امراء الشام حيث اجرى عليه هذا الامير اموالا كثيرة ولكن من الواضح انه لم يجد في مجتمع الشام ما يغريه بالبقاء فما ان تلقى دعوة الحاكم بأمر الله حاكم مصر في هذا الوقت للحضور الى القاهرة حتى لبى الدعوة .

ولهذه الدعوة قصة .. من الامور المتفق عليها . ان العصر الفاطمي يعد من أزهى العصور في مصر الاسلامية من الوجهة العلمية فلقد بلغت فيه الحياة العلمية درجة عظيمة من النمو وذلك لكثرة العلماء الوافدين الى القاهرة من جميع انحاء العالم الأسلامي ، وكان الحاكم بأمر الله يميل الى العلم والى تشجيع العلماء ، ودعوتهم للحضور الى قصر دولته ، وكانوا اذا حضروا اغدق عليهم من كل نعمه .

وقد بلغه عن ابن الهيثم وهو بالشام انه قال (لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملا يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص ، فقد بلغني انه ينحدر من موضع عال وهو في طرف الاقليم المصري) فأرسل اليه الاموال والهدايا ودعاه للحضور الى مصر ، ويقال أنه خرج لاستقباله خارج اسوار القاهرة مما يدل على الدرجة التي كان يحظى بها هذا العالم الجليل في ارجاء العالم الاسلامي .

وبعد فترة طالبه الحاكم بما قال عن النيل ، فما كان من ابن الهيثم الا ان سار مع النيل جنوبا مع جماعة كبيرة من الصناع المحترفين لاعمال البناء حتى وصل الى اسوان ومنها الى بداية الشلالات (الجنادل) ولما عاين المكان رأى أن أفكاره النظرية لا يمكن ان تطبق وعاد الى القاهرة واعترف بفشله في تحقيق أفكاره .

واذا كان الحاكم بأمر الله قد اثر في نفسه هذا الفشل ولكنه لم يظهره واذا كان بعض المؤرخين يرون في هذا الموقف نقطة ضعف في حياة هذا العالم الجليل الا اننا نرى انه موقف يتكرر في كل ركن من اركان المعمورة ، فهناك كثير من العلماء تشغلهم بعض الافكار المتطورة ولكنهم عندما يدرسون المشروع على الطبيعة يجدون بعض المعوقات او العقبات التي تحول دون التنفيذ .

يضاف الى ذلك انه كان يملك قدرا عظيماً من الشجاعة جعله يعتذر لرأس الدولة وهو أمر قل أن يحدث في ايامنا هذه ، وكان يمكن ان يركب الغرور ويكذب على الحاكم الذي دعاه وأرسل اليه الاموال والهدايا وينفذ المشروع ولن يجد من يعترض عليه ثم يغادر البلاد حتى يحقق الغرض ولا يهمه ذلك الى أي مدى سوف يصل الطوفان ، ولكنه لم يفعل وتظاهر الحاكم بقبول الاعتذار وولاه منصبا من مناصب الدولة فقبله ابن الهيثم وهو غير راغب فيه خوفا من بطش الحاكم لان حياة الدواوين لاتتفق وحياة البحث العلمي التي عشقها ، ولكنه لم يصمد في هذا الصراع طويلا ، ولم يكن امامه من مخرج الا أن يتظاهر بالجنون ، وكان له ما أراد ، ولما علم الحاكم بأمره عزله من منصبه وصادر أمواله وامر بحبسه في منزله ، وقد ظل ، ابن الهيثم على ما تظاهر به حتى توفي الحاكم فعاد الى الحياة الطبيعية ومارس البحث والقراءة والتأليف .

وتعتبر هذه الفترة من اصعب فترات حياته حيث انه كان يعمل بنسخ الكتب ليجد قوت يومه وكان الناس والعلماء يتنافسون على اقتناء الكتب التي ينسخها .

وفي هذه الفترة انجز ابن الهيثم كتابه (المناظر) وهو الكتاب التي ضم نظرياته في علم البصريات التي تعتبر أساس التقدم العلمي في القرن العشرين .

وظلت الأمور كما هي عليه مع ابن الهيثم فعاش في الفقر الى ان مات عام ٤٣٠ هجرية (١٠٣٩ ميلادية) عن اربعة وسبعين عاما ولم يترك وراءه مالا ، بل حتى لم يشيد له ضريح ولذا لم يعرف أحد قبره اليوم الا ان ابحاثه العلمية وكتبه التي درسها طلبة الجامعات الاوروبية في عصر النهضة خير ما نعت به وخير ما يخلد هذا العالم العربي الاسلامي العظيم .

أقوال مأثورة

● يقول أحد المفكرين : اذا فتحت النافذة بنفسك هب عليك نسيم عليل .. واذا فتحها غيرك تعرضت ... لمجرى هواء .

* * *

● الصلاة مفتاح الصباح وقفل المساء.
(غاندي)

* * *

● المشاحنات الصغيرة تستطيع ان تهدم الحب الكبير .
(ماكس فريش)

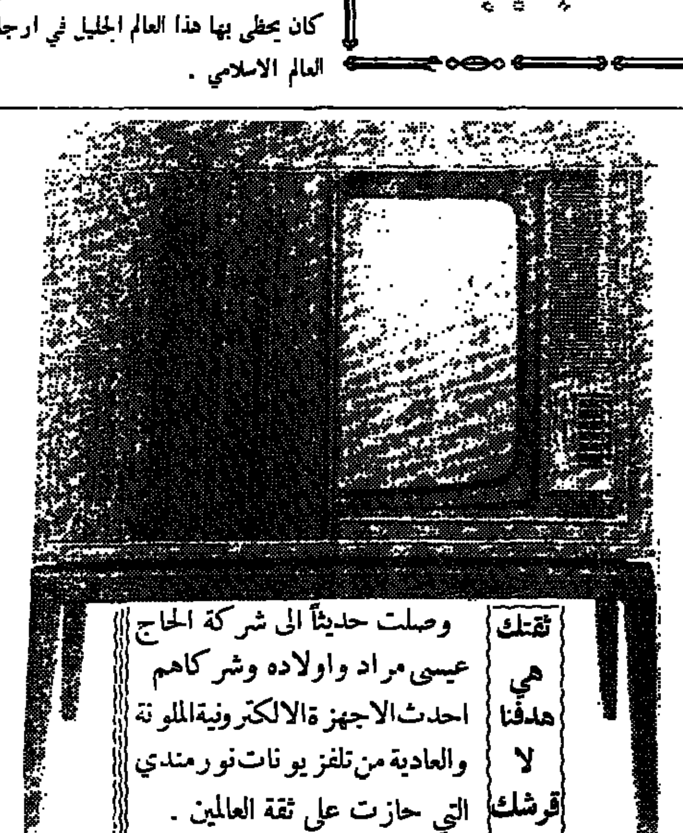
* * *

● الحياة حلم والموت يقظة
(فوليتر)

* * *

● من ثنايا الاخطار يولد القلب الكبير
(راسين)

* * *



لا تتكلم ... اسرارا في الهاتف

مفهوم الفولكلور الشعبي

كثيرا ما نسمع بكلمة فولكلور حيث هي اصطلاح لمعنى التراث الشعبي وكلمة فولكلور تتكون من مقطعين الاول فولك وتعني الناس والثانية لور وهي المعرفة او الحكمة ومعنى الاصطلاح حرفياً معارف الناس او حكمة الشعب .

ان كلمة فولكلور قد ابتكرها وليم جون تومز عندما كتب في اب من عام ١٨٤٦ الى رئيس تحرير مجلة ذي اثينوم في محاولة منه لاقناعه بان تخصص مساحة من المجلة لتسجيل الملاحظات التي ترد حول العادات والمعتقدات التي ما تزال باقية في بريطانيا حيث رحبت المجلة بذلك . وظهرت عدة مقالات تحت عنوان الفولكلور وكان الكاتب يبحث تحت ذلك العنوان نبذات من التراث المحلي البريطاني .

ونستطيع ان نطلق كلمة فولكلور على ما يشمل جميع « ثقافة الشعب » التي لاتدخل في نطاق الدين الرسمي ولا التاريخ ولكن تنمو دائما بصورة ذاتية ، وعلى هذا فان ما في الحضارة من الموروثات الفلكلورية الباقية وكذلك مظاهر الفولكلور لدى القبائل الهمجية البدائية ينتمي كلاهما الى التاريخ البدائي للنوع الانساني .

هذا وقد اختلف الباحثون في تحديد تعريف الفولكلور حيث ان بعضهم ادخل الفنون والحرف وبعضهم جعله مقتصراً فقط على دراسة الانثروبولوجيا وانه يتعلق ابتداء بالموروثات منه عادات وتقاليد بدائية بين الاجناس المتحضرة وبعضهم اصر على ان الفولكلور هو ما تعرفه الطبقات المثقفة من العامة ، وغيرهم رأى ان الانثروبولوجيا تعالج الظواهر النفسية للانسان غير المتحضر من هنا نجد الاختلاف الشاسع في تحديد معنى الفولكلور ولكن هذه المناقشة أحسمت نهائياً وظهر اول مختصر للفولكلور على انه ثقافة الطبقات المتخلفة قياساً بثقافة الطبقات المتحضرة في اي مجتمع من المجتمعات وانتشرت فكرة الفولكلور في اوروبا الغربية واصبح يعرف في المانيا باسم فولككنت ويعني البحث في الثقافة الشعبية، ومحض الموروثات في الثقافة الشعبية ويعني كذلك دراسة الناس وطرق معيشتهم .

واخذت الجامعات الاوروبية تنشيء فروعاً لتدريسه واخذوا في ايجاد متاحف وكانت المتاحف على نوعين

● المتحف المغلق : الذي هو عبارة عن جمع مجموعة من العينات الفولكلورية داخل عمارة واحدة اما المتحف المفتوح فهو عبارة عن انشاء قرية فولكلورية تعرض فيها عينات التراث كما هو في مواقعها الاصلية

هذا وقد التفت الدارسون الاجانب الى الفولكلور العربي لدراسته فدرست الباحثة الفلندية جرانج فيت ملامح من الحياة الشعبية في احدى قرى فلسطين في منطقة بيت لحم (قرية ارطاس)

ووجدت في بعض الدول العربية جهود فردية كانت تتجه لايجاد فولكلور عربي في مصر والعراق وكانت فقط تمثل في الاذاعة والسينما والمسرحيات وخاصة في الاغنية الشعبية والحياة الشعبية بشكل عام .

وهناك جهود منهجية قامت بها بعض الحكومات العربية كمراكز لدراسة الفولكلور وكان اولها انشاء المركز القومي للفنون الشعبية في مصر ثم اقيم مركز مماثل في سوريا والكويت وكذلك في العراق ، واخذت هذه المراكز تهتم في انشاء مجلات مختصة ، ففي مصر الفنون الشعبية ومجلة التراث الشعبي في العراق وابحاث متفرقة في مجلات ثقافية وتم اخيراً في الاردن اصدار كتاب دراسات فولكلورية وهذا الكتاب جامع لبعض ملامح الحياة الشعبية في الاردن وهو اول كتاب من نوعه رغم ان كثيراً من المقالات الفولكلورية كانت قد نشرت في مجلة افكار .

ولايفوتني ان اقول ان معظم العادات والتقاليد في البلاد العربية في معظمها مستوحاة من القيم الاسلامية دون انكار اثار اخرى لم تتعارض بشكل حاد مع الاسلام فكانت معظم الديار الاسلامية تتقارب من حيث الحياة الشعبية رغم الاختلاف البسيط في نمط الحياة الشعبية فمثلا بالنسبة للاردن نجد فيه التشابه الكبير في الملابس عند النساء والرجال وكذلك بالنسبة للهجات وللاغنية ايضاً .

● علاقة الفولكلور بالعلوم الاخرى :

نستطيع ان نقول ان للفولكلور علاقة متينة بالعلوم الاخرى كعلم الاجتماع وعلماء الانثروبولوجيا والفولكلوريين يدرسون الحياة الانسانية ونظمها كي يضيفوا اشياء الى حصيلة المعرفة الانسانية اما علما الاجتماع فان غرضهم هو زيادة رفاهية البشرية وتقدمها وتشمل الانثروبولوجيا على دراسة الخصائص الطبيعية للجنس وتاريخ اللغة واستخدام الفنون الالية وتطور المنظمات الاجتماعية ، اما علم الاجتماع فانه يحتاج ويستخدم كل انواع المعرفة القانونية التاريخية والمعرفة الاقتصادية ايضاً لكي يجني ثمرات اعمالها بينما يختص الفولكلور بتاريخ الفكر الانساني والمؤسسات الانسانية الدينية والسياسية القانونية والاجتماعية

والموضوعات التي يبحثها التراث الشعبي هو باعتقادي دراسة عامة لاصول التراث القديمة بالوانها واشكالها وهل يمكن تطويرها لتكون اصلا لتراث جديد.

ومن الموضوعات التي يبحثها التراث الشعبي :

١ – الاستيطان ٢ – وسائل المعيشة ٣ – وسائل الاتصال ٤ – العلاقات الاجتماعية في المجتمع ٥ – الحياة الانسانية ٦ – الطب الشعبي ٧ – المعتقدات الشعبية ٨ – التراث الديني ٩ – التراث التاريخي ١٠ – المعتقدات الاسطوري

وقامت بهذه التصنيفات نخبة الفولكلور الايرلندية ونجد ان تحت كل موضوع عشرات المواضيع النوعية

بقلم « محمد يوسف طاهات »

رسالة .. لابن المقفع

يصف احد اخوانه

اني مخبرك عن صاحب لي كان اعظم الناس في عيني ، وكان راس ما عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه ، كان خارجاً من سلطان بطنه فلا يشتهي مالايجد ، ولايكثر اذا وجد ، وكان خارجاً من سلطان فرجه فلا يدعو اليه ريبه ، ولا يستخف له رأياً ولا بدنا ، وكان لايأشر عند نعمة ، ولايستكين عند مصيبه وكان خارجاً من سلطان لسانه ، فلا يتكلم بما لا يعلم ولايماري فيما علم .

وكان خارجاً من سلطان الجهالة فلا يتقدم ابداً الا على ثقة بمنفعة ، وكان أكثر دهره صامتاً ، فاذا نطق بذ القائلين وكان يرى ضعيفاً مستضعفاً ، فاذا جد الجد فهو الليث عادياً وكان لايدخل في دعوى ، ولا يشارك في مراء ، ولايدلي بحجة حتى يرى قاضياً فهماً ، وشهوداً عدولا ، وكان لايلوم احداً على ما قد يكون العذر في مثله حتى يعلم ما اعتذاره ، وكان لا يشكو وجعه الا الى من يرجو عنده البرء ، ولايستشير صاحباً الا من يرجو عنده النصيحة ، وكان لايتبرم ولايتسخط ولايتشكى ولايتشهى، وكان لاينتقم على الولي ولايغفل عن العدو ، ولايخص نفسه دون اخوانه بشيء من اهتمامه وحيلته وقوته .

فعليك بهذه الاخلاق ان اطقتها – ولن تطيق – ولكن اخذ القليل خير من ترك الجميع .

كلمات أعجبتني

● سقوط الانسان ليس فشلا ولكن الفشل ان يبقى حيث سقط .

* * *

● المجاملة لون من الرياء يتبادله الناس في غبطة وسرور .

* * *

● عدو الرجل حمقه وصديقه عقله.

* * *

● احفظ لسانك إلا من اربع :– حق توضحه ، وباطل تدحضه ، ونعمة تشكرها ، وحكمة تظهرها .

* * *

● غاية الأدب ان يستحي الانسان من نفسه .

معركة بلاط الشهداء

اعداد : الرائد الحقوقي فؤاد بزاري

يعتبر عهد الوليد بن عبد الملك العصر الذهبي للفتوحات الاسلامية ، ففي عهده وصلت الفتوحات الى حدود الصين وقلب الهند في الشرق ، والى قلب الاندلس في الغرب ، ففي بلاد الاندلس كانت الجيوش الاسلامية تحقق النصر تلو النصر بقيادة ثلاثة من ابطال الفتح الاسلامي في ذلك الوقت وهم موسى بن نصير وابنه عبد العزيز وطارق بن زياد ، وقد سقطت امهات المدن الاندلسية في ايدي المسلمين بعد معارك فاصلة مع الجيوش القوطية بقيادة « لذريق » التي كانت تسيطر على الاندلس ، وعندما انتهت المقاومة الفعلية في الاندلس ودخلت معظم البلاد في سلطان المسلمين ، صمم القائد موسى بن نصير على المضي قدما في فتوحاته لتحقيق حلمه الذى بدأه في الشمال الافريقي ، وتجدر الاشارة الى ان هذا القائد كان حاكماً لولاية الشمال الافريقي ، وقد رسم خطة عسكرية كانت اقرب الى الحلم منها الى الحقيقة ، وكانت الخطة تتلخص في التقدم الى الاندلس ومنها الى روما ومن هناك يسير الى القسطنطينية للاستيلاءعليها لانها كانت املا عظيماً تحطمت على أسوارها العنيدة كثير من المحاولات العربية في المشرق .

اجتاز موسى بن نصير جبال (البرانس) الفاصلة بين الاندلس وفرنسا التي كانت تدعى « غالة » واستولت قواته على بعض المدن الفرنسية مثل « اربونه وافنيون ولودون » وجميعها تقع في حوض نهر الرون ، وقد ترامت انباء هذا التقدم الى مسامع الوليد بن عبدالملك فخشي على الجيش من مغبة هذا التوسع في مجاهل اوربة ، خصوصاً وان حجم القوات لم يكن يسمح لها بتحقيق هذا المشروع الضخم فأصدر اوامره الى موسى بن نصير وطارق بن زياد بضرورة التوقف والعودة الى قواعدهما في بلاد الاندلس ثم استدعى موسى وطارقاً الى الشام ولم يعودا من رحلتهما تلك الى الاندلس مطلقاً وكانت نهايتهما مؤلمة للغاية .

بعد رحيل موسى بن نصير تولى ابنه عبدالعزيز ولاية الاندلس وسار على الدرب الذى سلكه والده واخذ يطهر الجيوب من فلول القوط الذين لاذوا بمنطقة « جليقية » وقد بقيت هذه المنطقة بمنجاة من الحملات الاسلامية استصغاراً بشأنها ، الا انه قدر لهذه المنطقة ان تلعب دوراً خطيراً في حياة الاندلس فيما بعد ، ففي هذه المنطقة تربت اجيال من ابناء الممالك التي فقدت نفوذها ، ومنها خرجت حملات قوية اخذت تنازع المسلمين وتنشر الفرقة بينهم الى ان تمكنت في النهاية من انهاء وجود المسلمين في الاندلس بعد ثمانية قرن من دخولهم اليها .

الحملات على فرنسا :

لم تكن حملة موسى بن نصير على جنوبي فرنسه خاتمة المطاف بالنسبة لجيش المسلمين في الاندلس فقد توالت الحملات المتصلة من الاندلس على فرنسه واستطاعت تلك الحملات تحقيق انتصارات باهرة في الاراضي الفرنسية وفي ذلك الوقت لم تكن فرنسه موحدة الحكم بل كانت مجزأة تحت قوى مختلفه . فهناك مناطق تابعة للقوط الغربية ومناطق تخضع لمملكة الفرنجة وفي الاجزاء الجنوبية المتاخمة لجبال البرانس كانت عبارة عن دوقيات مستقلة . ومن اشهر الحملات التي اخترقت جبال «البرانس» وتوغلت في أراضي فرنسا ما يلي :

حملة السمح بن مالك :

عهد عمر بن عبدالعزيز بولاية الاندلس الى القائد السمح بن مالك الخولاني ، ويعتبر السمح من خيرة الولاة الذين تولوا امر الاندلس لما عرف عنه من مقدرة في الادارة وكفاءة في القيادة وبعد نظر في السياسة ، وبتوليه عادت الحماسة الى الجند وتحركت فيهم روح الجهاد . وقد حاول السمح بن مالك تحقيق الفكرة التي كانت تدور في ذهن القائد موسى بن نصير والتي تتلخص بمهاجمة القسطنطينية من جهة الغرب .

عبر السمح بقواته جبال « البرانس» وغزا ولاية « سبتمانيه » القوطيه وهي منطقة ساحلية تطل على البحر الابيض جنوب فرنسا واستولى على عاصمتها « أربونه » ثم تقدم الى حوض نهر « اللوار » واخذ يستولي على الحصون المنيعة المنتشرة فيه وبعد معارك قاسية استولى على مقاطعة « بروفانس » ثم تقدم في زحفه الموفق الى أن وصل الى مدينة « طولوز » واستولى عليها بعد حصار لم يدم طويلا . وعندما وصلت الأمور الى هذا الحد اجتمع حكام «الدوقيات » وقرروا الوقوف صفا واحداً في وجه الخطر الداهم الذي بدأ يهدد وجودهم بعد أن تأكد لهم أن الحاميات المحلية اعجز من أن تصمد لهذا الزحف وهي وحيدة في الميدان ، وقد اتفقوا على حشد جيوشهم في جبهة واحدة واسندوا قيادتها للدوق « أكيتانيا » والمسمى « يودو » .

بادر « يودو » الى حشد قواته التي ضمت مجموعات مختلفة من الجند لا رابطة بينهم سوى وحدة الهدف الرامي الى الوقوف في وجه القوات الاسلامية وطردها من بلادهم . وبالقرب من طولوز دارت بين الفريقين معركة عنيفة دارت فيها الدائرة على جيش المسلمين وقتل في هذه المعركة قائد الحملة السمح بن مالك وتعرض الجيش لخطر التطويق والابادة لولا تدخل القائد « عبدالرحمن الغافقي » في الوقت المناسب وتمكن من الاشراف على سحب الجيش وفق خطة انسحاب منظمة . حيث انسحب الى مركزه في أربونه التي اصبحت القاعدة الرئيسية لجيوش المسلمين في فرنسا .




حملة عنبسه بن سحيم :

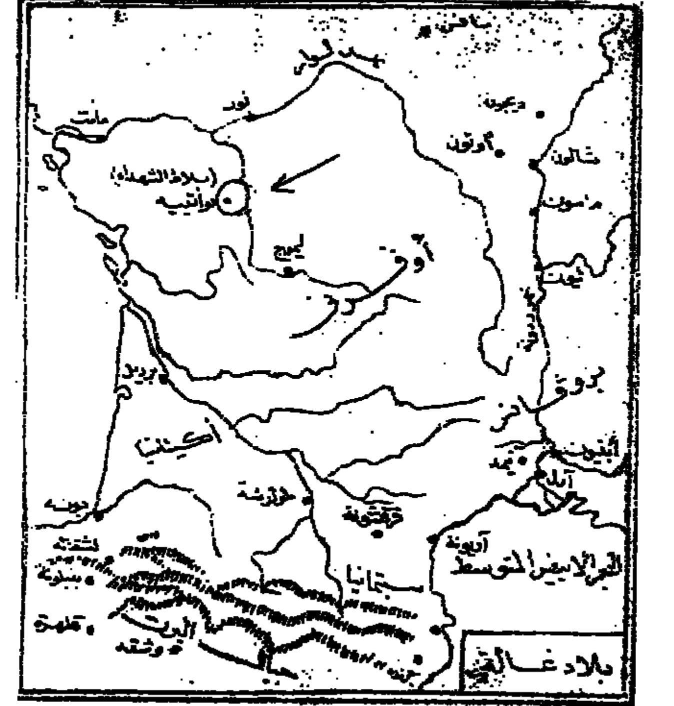
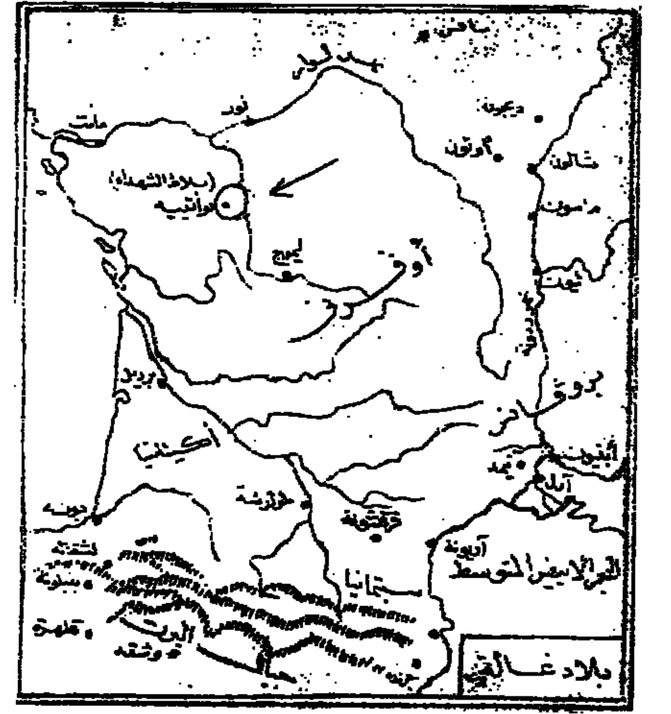
تولى عنبسه بن سحيم الكلبي ولاية الاندلس بعد السمح بن مالك ، وهو من الشخصيات الحربية الطموحة ، انطلق عنبسه من عاصمته قرطبة واجتاز جبال « البرانس » ولم يسلك الطريق القديم الذى سلكه قادة المسلمين من قبله بل سار على طريق الساحل حتى وصل الى حوض نهر الرون واستولى على مقاطعة « برغونيا » واستمر في زحفه المظفر واستولى على اهم المدن الرئيسية مثل « ليون وشامون وديجون وبيزيه .. » وكانت المقاطعات السابقة تابعة للفرنجة وهي مملكة جرمانية المانية ، وكان يرأسها « شارل مارتل » ثم تقدم عنبسه بجيشه في قلب اوربا حتى وصل الى مدينة « سانس » التي تقع على بعد ثلاثين كيلومترا من باريس وعند هذه المدينة توقف الزحف وبدأ بالعودة نظراً لحصول بعض الاضطرابات في الاندلس ولامتداد خطوط المواصلات بين العاصمة قرطبة واخر نقطة وصل اليها جيش عنبسه والتي تقدر بالف ميل تقريباً ، ولا شك أن حجم قوات عنبسه لا يؤمن لها الحماية الكافية لخطوط مواصلاتها الممتدة داخل أرض العدو خصوصاً وأنه لم تترك حاميات اسلامية في المدن التي تم الاستيلاء عليها .

وفي تلك الاثناء كان « شارل مارتل » يحشد قواته ويعد العدة لملاقاة عنبسه ، وقد فضل « شارل مارتل » قتال المسلمين أثناء عودتهم ، ولما عاد عنبسه بقواته قطع « شارل مارتل » خط الرجعة عليه واشتبك معه في معارك طاحنة وقد استشهد في أحدى هذه المعارك قائد الجيش عنبسه وسقط على الدرب الذي سار عليه موسى بن نصير والسمح بن مالك . وتمكن احد قادة الجيش وهو « عذره بن عبدالله الفهري » من الانسحاب ببقية الجيش الى الاندلس .

وتعتبر هذه الحملة من اعظم التحركات العسكرية الاسلامية الخاطفة في تاريخ العرب ومن أروع المغامرات الجريئة في قلب أوروبه . كما اعتبر قائدها عنبسه اسطورة رائعة للبطولات الاسلامية .

معركة بلاط الشهداء

توقف تيار الفتح بعد فتوحات عنبسه أربع سنين ويرجع ذلك الى الاضطرابات والانقسامات الداخلية

التي ابتلي بها المسلمون في الاندلس والتي أخذت تزداد مع الايام حدة وضراوة وكانت الخلافات بين العرب والبربر من اخطر ما شهدته أرض الاندلس وكانت ممالك الافرنج والقوط تشجع هذه الانقسامات وتغذيها .

آلت ولاية الاندلس في عهد الخليفة هشام بن عبدالملك الى عبدالرحمن الغافقي وهو القائد الذي استطاع الانسحاب بالجيش بعد هزيمة معركة « طولوز » واستشهاد قائده « السمح بن مالك » . يتصف الغافقي بالشجاعة والاقدام وحسن القيادة وقوة الشكيمة . وبمجرد توليه زمام الامور في الأندلس سارع الى رأب الصدع والقضاء على جميع الخلافات والانقسامات التي كانت تهدد كيان الدولة في الأندلس ، فوطد النظام في ارجاء البلاد . ثم وجه همه نحو الجيش فأصلح ما أصابه من خلل ورفع من روحه المعنوية وبعد أن أصلح الادارة واطمأن الى سلامة موقفه شرع في الاستعداد لغزو فرنسه واتمام الفتوحات التي استهلها موسى بن نصير .

حشد الغافقي جيشا قوامه ثمانية الاف مقاتل واجتاز جبال « البرانس » واستولى على دوقية « أكتانيا » القوية وكان يتقدم بمنتهى الحيطة والحذر لانه تعلم اشياء كثيرة من حروبه في فرنسا واستفاد من تجاربه الخاصة في معركة « طولوز » فقد تركت تلك المعركة رغبة جامحة في الثأر لما أصابه وأصاب اصحابه من هزيمة .

تقدم الغافقي في فرنسا بمحاذاة نهر « الجارون » واستولى على مدينة « بوردو » الشهيرة والتي تقع عند مصب النهر . ثم اندفع شمالا في السهل الواسع الذي يقع بين نهري « اللوار والجارون » وحقق انتصارات ملموسة وظل يحقق النصر تلو النصر الى أن وصل في زحفه الى بلدة « ثور » على بعد حوالي سبعين كيلومترا من « باريس » جنوبي نهر السين .

أزعجت تلك الفتوحات حكام دول الفرنجة واللاتين والقوط وغيرهم من سكان البلاد المحيطة كما أثارت مخاوف جميع شعوب أوروبا وقادتها على حد سواء ، ولاول مرة في تاريخهم اجتمعت كلمتهم على قتال جيش المسلمين واخراجه من بلادهم ، فحشدوا الجيوش الجرارة وسلحوها بأقوى المعدات وأسندوا قيادتها « لشارل مارتل » أقوى رجل في مملكة الفرنجة .

تبنى « شارل مارتل » في قتاله مع المسلمين خطة عسكرية تتلخص بالا يهاجم المسلمين الا أثناء عودتهم وحجته في ذلك أن المسلمين أثناء تقدمهم يكونون كالسيل المندفع الذي يجرف امامه كل شيء يعترضه ، أما أثناء عودتهم فتكون الغنائم قد أثقلتهم واستحوذ عليهم الطمع فيسهل الانتصار عليهم .

وفي موقع بين « ثور وبواتيه » التقى جيش المسلمين بقيادة « عبدالرحمن الغافقي » بجيش أوروبه بقيادة « شارل مارتل » التقى جيش الشرق بلباسه وسلاحه وأساليب قتاله بجيش الغرب الذي يختلف عنه في اللباس والسلاح وأساليب القتال وتعبية الجيوش ، التقى ثمانية الاف من المسلمين بجيوش جراره تفوقها عدداً وعدة على أرض ليست أرضهم وفي بلاد ليس لهم فيها صديق . وهكذا قدر لهذا الجيش أن يدخل مع عدوه في معركة ليست متكافئة منذ البداية .

ابتدأ القتال بين الفريقين بأسلوب الكر والفر الذي اعتاد عليه المسلمون في كل حروبهم ، ودامت المعارك الطاحنة بين الفريقين لمدة تقارب الاسبوع كان النصر فيها سجالا بينهما وعندما كان النصر قريبا من أيدي المسلمين اشيع بين صفوفهم أن قوات الاعداء هجمت على معسكرات الغنائم فارتد بعض الجند لحمايتها فاضطربت بعض الصفوف وهنا تدخل القائد لاصلاح الخلل الذي أصاب جيشه فأصيب بسهم وسقط شهيداً على أرض المعركة ، وعلى أثر مقتله اصبح الجيش بدون قيادة وتفرقت كلمة المسلمين واختلف رؤساء الجند وشدد عدوهم الحصار عليهم من كل جانب فاضطروا للانسحاب تحت جنح الظلام ، وفي صباح اليوم التالي أخذ شارل مارتل يبحث عن جيش المسلمين الا أنه لم يجده في أرض المعركة وتقاعس عن اللحاق به خوفا من أن تكون هناك خطة مدبرة من جيش المسلمين للايقاع به في مكيدة حربية .

رغم أن المعركة لم تكن متكافئة منذ البداية الا أن جند المسلمين قاتلوا في تلك المعركة بكل بسالة وكادوا يحصلون على النصر لولا الخلاف الذي دب في صفوفهم وسميت هذه المعركة بأسم « بلاط الشهداء » وذلك لكثرة من استشهد فيها من المسلمين وعلى رأسهم القائد البطل عبدالرحمن الغافقي وكان ذلك في سنة « ١١٤ هـ الموافق ٧٣٢ ميلادية » .

وتعتبر هذه المعركة من المعارك الفاصلة في التاريخ ، لانه ترتب عليها تغير مجرى التاريخ ، فلو كتب النصر للمسلمين لانتشر الاسلام في أوربه . ولا ترجع اهمية هذه المعركة الى هزيمة المسلمين لان خسران معركة او اكثر لم تكن لتوقف تقدم المسلمين بل ترجع اهميتها لان العرب لم يعاودوا غزو أوربة مرة اخرى رغم بعض الحملات التي ارسلت فيما بعد والتي اعتبرت عديمة الاهمية . فعلى أثر هذه المعركة انتقل زمام الموقف الى أيدي الفرنجة وأخذوا يغيرون على ممتلكات المسلمين في فرنسا حتى أنه لم يبق للمسلمين فيما وراء جبال «البرنس» سوى مقاطعة «سبتمانية» وحتى هذه المقاطعة لم تلبث أن سقطت في أيدي الفرنجة ، ومن المقاطعات الشمالية بدأت الجيوش المعادية تغير على المسلمين في الأندلس ولم تلق السلاح الا بعد أن آذنت شمس المسلمين بالمغيب عن بلاد الاندلس بعد ثمانية قرون من دخولهم اليها .

يقول « أناتول فرانس » وهو فرنسي في كتابه « الحياة مزدهرة » « أن أشأم أيام التاريخ هو يوم معركة بواتييه في سنة ٧٣٢ حين تقهقرت العلوم والفنون والحضارة العربية أمام البربرية الفرنجية » .

لقاء الأقصى مع السيدة نوزاد زيد شاكر

في نهاية عام ١٩٧٠ تنادت مجموعة فاضلة من سيدات المجتمع الاردني الى عقد اجتماع عام يبحث فيه امكانية اقامة جمعية خيرية تتكفل بتقديم العون المادي والعيني والتأهيلي الى افراد القوات المسلحة ممن لا تفي دخولهم المحدودة في حسم جميع المشاكل الحياتية التي يواجهونها على كل صعيد. وقد تمخضت تلك الجهود المباركة عن ظهور جمعية رعاية اسرة الجندي وكان ذلك بتاريخ ١٩٧١/٥/١٦ حيث جرى ترخيصها من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية وقيدت تحت رقم ٣٩١ واعتبرت واحدة من الجمعيات الخيرية المعترف بها رسميا.

وللجمعية الان مركز يقع في منطقة العبدلي مجهز بالأدوات المكتبية من سجلات وملفات ويديره موظف مختص، كما أن لدى الجمعية سيارتان وسائق لتنفيذ جميع الأعمال المطلوبة.

ومن اجل الوقوف على حقيقة الخدمات التي تقدمها هذه الجمعية وعلى طبيعة المشاكل التي تواجهها. كان للاقصى هذا اللقاء مع السيدة الفاضلة نوزاد زيد شاكر نائبة رئيسة الجمعية :

● ما هي الاهداف التي تتبناها الجمعية وتسعى لتحقيقها ؟

* تتلخص اهداف الجمعية في الأمور التالية :

« . بناء غرفة سكن اضافية كوسيلة تأهيلية »

(١) دراسة الأحوال المعيشية لكل من يتقدم بطلب معونة مادية، أو عينية ومن ثم تقرير ما اذا كان الطالب يحتاج لمساعدة أم لا.

(٢) تأهيل بعض العائلات لتصبح بغنى عن اية مساعدة مادية أو عينية :

(٣) توفير المحيط الاجتماعي المناسب لمن فقد احد والديه وذلك بانتشاله من دائرة الضيق والفقر والعوز.

(٤) القيام بندوات توعية في القرى النائية بهدف نشر الثقافة الصحية والاجتماعية والإسهام في حل المشكلات الانية.

● كيف يجري العمل داخل الجمعية من الناحية الادارية الصرفة ؟

* تتألف الجمعية من (٥٣) عضوة عاملة من زوجات بعض الضباط والمدنيين. حيث تتألف منهن الهيئة العامة، ويتم في كل عام وباشراف مندوب من وزارة الشوون الاجتماعية انتخاب هيئة إدارية مؤلفة من اثنتي عشرة عضوة. وتنتخب الهيئة الادارية من بين عضواتها رئيسة ونائبة الرئيسة وامينة صندوق وامينة سر. تجتمع الهيئة العامة في مطلع كل شهر.

اما الهيئة الادارية فتجتمع مرتين في الشهر.

ومن المعروف أن صاحبة السمو الملكي الاميرة ثروت المعظمة هي الرئيسة الفخرية للجمعية. وان السيدة سعدية التل هي الرئيسة المنتخبة.

● وحول الجهات التي تستفيد من المعونات التي تقدمها الجمعية، فقد قالت نائبة الرئيسة :

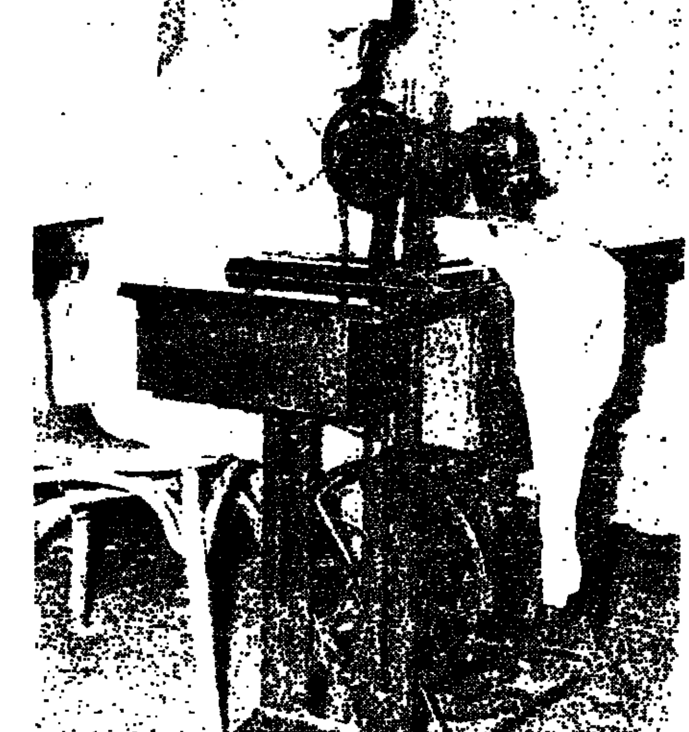
* هناك اعتقاد شائع بأن هذه الجمعية قد أنشئت بغرض تقديم المعونات الى ذوي الشهداء دون سواهم. وهذا التصور بطبيعة الحال بعيد عن حقيقة أهداف الجمعية. اذ ان الجمعية تقدم معوناتها الى كل فرد في القوات المسلحة تثبت حاجته الفعلية الى المساعدة. سواء أكان جندياً او ضابط صف أو ضابط. ولا فرق في ذلك بين الشهيد او المتوفي أو الفرد الحي.

● ما هي الشروط التي يتوجب توافرها في طالب المساعدة ليتم في ضوئها تقديم العون اللازم له ؟

* يقدم طلب المساعدة عادة الى مكتب الجمعية مباشرة متضمناً شرحاً وافياً عن حالة طالب المساعدة المعيشية. وتدرس كل حالة على حدة : حيث تقوم عضوات الهيئة الادارية بزيارة طالب المساعدة للتثبت من وضعه المعيشي ولتقدير مدى ما يستحق من المساعدة. ومن ثم يجري عرض الأمر برمته على الهيئة الادارية لأخذ القرار النهائي.

ولا يفوتني أن اذكر بأن هناك تنسيق بين الجمعية ووزارة الشؤون الاجتماعية والبحث الاجتماعي في القوات المسلحة، اذ ان وزارة الشؤون الاجتماعية تحيل للجمعية جميع الحالات التي تنطبق عليها شروط المساعدة : وتحال جميع طلبات المساعدة الى مكتب البحث الاجتماعي من أجل تزويدنا بجميع التفصيلات المتعلقة بحياة الجندي المتوفي وعدد أفراد عائلته وما خصص لها من راتب تقاعدي بالاضافة الى التعويضات والمساعدات التي قدمت لها.





«..ماكنة خياطة احدى المساعدات التأهيلية»

● كيف يتم تمويل الجمعية، وهل هناك ميزانية سنوية محدده ؟

* ان الميزانية السنوية المقررة للجمعية هي مبلغ ستة الاف دينار. هذا بالنسبة للشق الأول من السوأل. اما بالنسبة للشق الثاني فان الجمعية تعتمد في تمويلها على التبرعات ويتم ذلك باحدى وسيلتين. اما باقامة حفلات خاصة يجري استغلالها لجمع التبرعات او عن طريق التبرعات التي تردها من بعض الجهات الرسمية او الجمعيات الخيرية الأجنبية او الشركات والتجار داخل المملكة.

« .. هدايا بمناسبة العيد »

● بصدد الحديث عن التبرعات النقدية والعينية والتموينية التي وردت للجمعية خلال العام الماضي فقد قالت نائبة الرئيسة :

* خلال العام المنصرم فان الجمعية لم تقم اية حفلة خاصة بقصد جمع التبرعات حيث وردت للجمعية تبرعات كثيرة غطت نفقاتها تماماً، وما زاد عن ذلك فقد جرى رصده في احد البنوك توطئة لاستخدامه في مشاريع محتملة في المستقبل القريب، واليك بيانا بهذه التبرعات :

(أ) التبرعات النقدية :

١ . عشرة الاف دينار تبرع بها جلالة السلطان قابوس بن تيمور.

٢ . ألف دينار تبرعت بها وزارة الشؤون الاجتماعية.

٣ . خمسة عشر ديناراً تبرعت بها جمعية كاريتاس.

٤ . ثلاثة وخمسون ديناراً مجمل اشتراكات العضوات العاملات :

(ب) التبرعات العينية والتموينية :

١ . من القوات المسلحة :

☐ خمسون كيساً من السكر.
☐ مائة كيس من الرز.
☐ مائتا علبه من المربى.
☐ مائة جالون من الزيت.
☐ ثلاثمائة وثلاث واربعون بطانية.
☐ اربع وسبعون صوبة.

٢ . من وزارة الشؤون الاجتماعية :

☐ خمس صوبات.
☐ مائتا بطانية.
☐ وحدتان مطبخيتان صغيرة وكبيرة.

« .. هكذا تعد الوجبه الرئيسية »

٣ . من وزارة الزراعة :

☐ خمسة رؤوس من الماعز الشامي.

٤ . من جمعية كير :

☐ عشرة شوالات من الحليب.
☐ خمسون شوالا من الدقيق.
☐ ثلاثون شوالا من البرغل.
☐ خمسون جالونا من الزيت.

« .. وجبة غداء ساخنة »

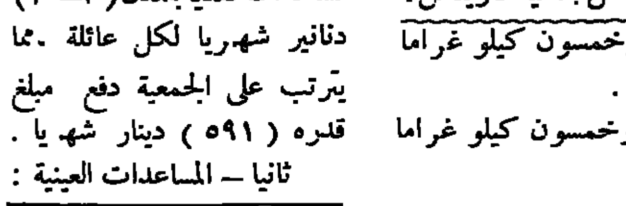
« .. اطفال المركز الاجتماعي »

نائبة رئيسة جمعية رعاية أسرة الجندي

أجرى هذا اللقاء:
الرئيس الحقوقي فتحي عبدالله النجار

- إن أهداف الجمعية تتلخص في أنها تقدم العون المادي والعيني والتأهيلي لكل من تثبت حاجته الفعلية للمساعدة .
- للجمعية ميزانية سنوية تبلغ ستة آلاف دينار ، أما مصادر تمويلها فإنها تأتي عن طريق التبرعات .
- تدفع الجمعية مبلغ ٥٩١ ديناراً شهرياً كمساعدات نقدية لـ ٦٤ عائلة محتاجة .
- لقد افتتحت الجمعية خلال عام ١٩٧٢ مركزاً اجتماعياً يضم روضة للأطفال وفرعاً لتعليم فن الخياطة .
- نائبة الرئيسة تقول : ان العمل الخيري يتنافى بطبيعته مع مبدأ الاحتكار وان الانتساب للجمعية لا يقتصر على فئة دون أخرى .

« .. في قاعة الدرس »



٥ • من جمعية كاريتاس :

- ☐ مائة وخمسون كيلو غراما من السكر .
- ☐ مائة وخمسون كيلو غراما من الرز .

٦ • من جمعية المانونيت :

- ☐ مائة وخمسون دفترا من القرطاسية .
- ☐ كرتونة واحدة من الصابون

٧ • من الاتحاد اللوثري :

- ☐ مائة وعشرون علبه من اللحم
- ☐ ستمائة مرطبان من غذاء الأطفال .
- ☐ ثلاثون زوجا من الاحذية الجديدة .

٨ • من اللجنة الوزارية :

- ☐ ثمانية أثواب من القماش .

٩ • من التجار :

- ☐ ألف ومائة وستة وستون مترا من قماش القوتيك تبرع بها فيصل الطباع .

● هل لنا أن نعرف شيئا عن المساعدات التي قدمتها الجمعية للمحتاجين خلال العام الماضي ؟

* أن الجمعية تقدم ثلاثة أنواع من المساعدات وهي : نقدية وعينية (تموينية) وتأهيلية ، وان نوعية المساعدة التي يجري تقديمها تتقرر بناء على تصنيف العائلة من النواحي الاجتماعية والمالية والصحية ، وبعد دراسة موضوعية تقوم بها عضوات الجمعية من خلال قيامهن مباشرة بزيارة اسر الافراد والاطلاع على ظروفها الحياتية من كافة الوجوه .

أولا ـ المساعدات النقدية :

لقد ارتفع عدد المنتفعين من أسر الجنود خلال العام المنصرم إلى ثلاثة وثمانين عائلة قدمت لاربعة وستين عائلة منها مساعدات نقدية بمعدل (٣ ـ ١٠) دنانير شهريا لكل عائلة . مما يترتب على الجمعية دفع مبلغ قدره (٥٩١) دينار شهريا .

ثانيا ـ المساعدات العينية :

(أ) تتلقى (٣٢) عائلة : مساعدات عينية مرة كل ثلاثة أشهر بالاضافة الى المساعدات النقدية التي أوضحت طريقة صرفها قبل قليل . أي أنها تجمع بين نوعين من المساعدات نقدية وعينية .

(ب) تتلقى خمس عشرة عائلة مساعدات عينية مرة كل ثلاثة أشهر دون أن تصرف لها أية مساعدات نقدية .

ثالثا ـ المساعدات التأهيلية :

ويقصد بالمساعدات التأهيلية هي تلك المساعدات التي تقدم لمرة واحدة بحيث تكفل تأمين العائلة المحتاجة الى زمن بعيد من خلال الاعتماد على النفس وشق درب المستقبل بالجهد الشخصي .

ومن هذه المساعدات التي قدمتها الجمعية : ـ

(أ) تم دفع مبلغ خمسة وأربعين دينارا الى موظف مدني يعمل في القوات المسلحة لتسديد رسوم انتسابه الى جامعة بيروت العربية وذلك لمساعدته على إكمال دراسته الجامعية .

(ب) تم تقديم خمس ماكينات خياطة الى خمس عائلات وذلك لتأمين دخل شهري معقول عن طريق إستغلال تلك الماكينات .

(ج) تم تقديم رأسين من الماعز الشامي لعائلتين محتاجتين كي تتمكنا عن طريق استغلالهما في الحصول على مبلغ معين من المال .

(د) قدمت الجمعية مبلغا من المال لعدد من العائلات وذلك لاجراء بعض التصليحات والاضافات على بيوت سكنها مما يمكنها من استغلال ذلك السكن لاغراض الايجار .

(هـ) مددت الجمعية على حسابها مواسير مياه الى بيت عائلة جندي تقطن في قرية حمامة / المفرق وقد تكلف هذا المشروع مبلغ خمسة وثلاثون دينارا .

(و) قامت بعض عضوات الجمعية بمساع شخصية من أجل إيجاد عمل لاحد المسرحين ولابناء بعض العائلات المحتاجة .

وبالاضافة الى كل المساعدات التي تحدثت عنها فقد اسهمت الجمعية في نشاطات أخرى ذات علاقة بالصالح العام . وعلى سبيل الحصر فقد قامت الجمعية وعلى حسابها الخاص بتمديد مياه الى قرية النطافة ـ مادبا ودفعت مبلغ (٦٢١) دينار ككلفة لهذا المشروع . كما قامت بعض عضوات الهيئة الادارية بزيارة مدرسة الحسين الثانوية بالقويره وهي مدرسة تابعة لقسم الثقافة بالقوات المسلحة وقدمن (٣٣٠) بذلة من الخاكي كهدية من الجمعية .

● ماذا عن المشاريع التي نفذتها الجمعية حتى الآن ؟

* لقد سارت أعمال الجمعية خلال عام ١٩٧٢ حسب الخطة المرسومة وذلك بغرض تحقيق الاهداف المنصوص عليها في النظام الداخلي . ففي ١٩٧٢/٩/١ تم إفتتاح مركز أجتماعي في منطقة الغويرية بمدينة الزرقاء يضم فرعين في آن واحد :

(١) روضة أطفال :

يضم المركز اربعين طفلا وطفلة ممن تتراوح اعمارهم بين الرابعة والسادسة : ويشرف عليه مديره ومدرستان من ذوات الخبرة الممتازة .

ويمكنني القول بأن هذه الروضة نموذجية في طريقة عملها من الناحيتين التربوية والاجتماعية فعلى سبيل المثال فان المركز يقدم للاطفال كوبا من الحليب في الصباح مع وجبة غذاء ساخنة عند الظهر يوميا . وليس هذا فحسب بل ان الاطفال يتلقون العناية الصحية اللازمة ويجري تطعيمهم ضد الامراض السارية من قبل مديرية الصحة بالزرقاء . ثم ان بناء الروضة مجهز بأحدث الاثاث ومزود بجميع الالعاب التي تنمي مواهب الطفل ومداركه وقد قامت الجمعية بمناسبة عيدي الفطر والاضحى الماضيين بتقديم هدايا رمزية الى الاطفال مما ادخل الفرحة والبهجة الى نفوسهم .

(٢) فرع لتعليم فن الخياطة :

بتاريخ ١٩٧٢/١١/١٥ إبتدأت الدوره الاولى لتعليم فن الخياطة باشراف معلمة خياطة مؤهلة وحسب الطرق المتبعة في معاهد وزارة الشؤون الاجتماعية التأهيلية وقد ضمت هذه الدوره اثنتي عشرة فتاه . وبالاضافة الى ذلك فانه يجري تقديم وجبة ساخنة لفتيات هذا الفرع مرتين في الاسبوع وفي مقابل كل تلك الخدمات فان الجمعية تستوفي من كل منتسب اليها مبلغا رمزيا قدره ٥٠٠ فلس في السنة .

● ماذا عن مشاريع الجمعية المستقبل؟

* لقد تم يوم الاثنين الماضي إنشاء فرع للجمعية في بلدة الطفيلة حيث قامت بعض سيدات الطفيلة بمبادرة ذاتية بالاتصال بنا قبل مدة من الزمن من أجل فتح هذا الفرع . وان أملي كبير في أن تحذو سيدات أخرى في مختلف مناطق المملكة حذو سيدات الطفيلة . بحيث يصبح للجمعية فرع في كل مدينة وقرية ونحن على استعداد لتقديم كل دعم مطلوب . ان هذه العملية لو قدر لها ان تعم في جميع المحافظات فسوف تساعد كثيرا في تقديم العون الى كل محتاج بأقصى سرعة ممكنة وسوف تسهل الى حد بعيد دراسة كل الطلبات التي تقدم اليها بالنظر لإسهام تلك الفروع في تقديم الاقتراحات اللازمة لكل حالة من الحالات.

ان الجمعية تدرس الان وبالتعاون مع الجهات المعنية في وزارة الصحة والخدمات الطبية بالقوات المسلحة إمكانية إجراء حملة توعية صحية للعائلات القاطنة في جنوب المملكة ، كما انها تدرس امكانية إيجاد مركز اجتماعي في نفس المنطقة أيضا وذلك لتقديم وجبة طعام لعدد من الاطفال . مع توعية الامهات في طريقة المحافظة على اولادهن من الناحية الصحية .

واخيرا فقد تبرعت بلدية الزرقاء بأربعة دونمات في منطقة الغويرية ويجرى التفكير الان في اقامة مشروع أسكان عليها تستفيد منه جميع العائلات المحتاجة في منطقة الزرقاء ولم تقرر تفاصيل هذا المشروع بعد لان عملية تنفيذه تتوقف على الدعم المادى الذى يمكن ان تتلقاه الجمعية في المستقبل .

● هل من كلمة أخيرة ؟

أجل . ان العمل الخيري بطبيعته يتنافى اصلا مع مبدأ الاحتكار ، فالجمعية ليست ملكاً لاحد ، وان الانتساب الى عضويتها لايقتصر على فئة دون اخرى ، وبناء عليه فانني اتوجه الى كافة سيدات المجتمع الاردني سواء أكن زوجات افراد وضباط او مدنيين مهيباً بهن أن يسارعن الى تحمل جزء من هذه المهمة الانسانية وطالباً منهن ان يشاركن في تحمل قسط من هذا الواجب الوطني عوناً لاخوتنا في القوات المسلحة ومساهمة في رفع العوز عن عائلات شهدائنا الابرار .

وان الانتساب للجمعية لايتطلب اكثر من تقديم طلب خطي بالانتساب ودفع مبلغ دينار اردني واحد بدل اشتراك سنوى .



« .. تعليم فن الخياطة »

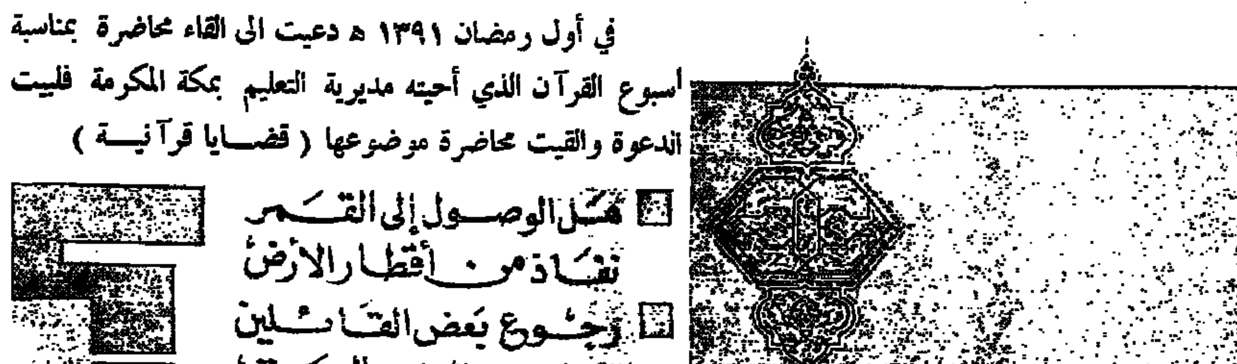
« .. ماعز شامي احدى المساعدات التأهيلية »



« .. في قاعة الالعاب »



في أول رمضان ١٣٩١ هـ دعيت الى القاء محاضرة بمناسبة اسبوع القرآن الذي أحيته مديرية التعليم بمكة المكرمة فلبيت الدعوة والقيت محاضرة موضوعها (قضـايا قرآنيـة)



هل الوصول إلى القمر نفاذ من أقطار الأرض
رجوع بعض القائلين بذلك إلى الحق

تناولت فيها بعض ما يثار حول آيات من القرآن وصلتها بالنظريات العلمية الحديثة.

منها قضية الوصول الى القمر ومحاولة بعض المفكريـن المسلمين تطبيق ما جاء في سورة الرحمن من قوله تعالى « يا معشر الجن والأنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والإرض فأنفذوا لا تنفذون إلا بسلطان » . .

قلت في تلك المحاضرة .

تردد منذ أربع سنوات حتى الآن على الألسنة في الأذاعة والصحافة والتلفاز قضية الوصول الى القمر مرتبطة بآية من سورة الرحمن يحملها المتحدثون مالا تحمل من معنى ويقولونها مالا تقل من رأي . يقولون : إن الآية القرآنية (يا معشر الجن والانس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بلسطان) تبدو فيها إشارة صريحة الى امكانية نفاذ الانسان من اقطار الارض وليس الى القمر القريب منا والذي هو كوكب تابع لكوكب الارض فحسب ، بل النفاذ الى كواكب أخرى .

ولنقرأ الآية موضوع البحث . موصولة بما قبلها من آيات وبما بعدها كذلك حتى نتبين أن القائلين بعلاقتها بالوصول الى القمر قد أبعدوا وأغربوا.

يقول عز وجل « كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فبأي آلاء ربكمـا تكذبان . يسأله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن. فبأي آلاء ربكمـا تكذبان . سنفرغ لكم أيها الثقلان . فبأي آلاء ربكمـا تكذبان . يا معشر الجن والانس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان . فبأي آلاء ربكمـا تكذبان . يرسل عليكمـا شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران . فبأي آلاء ربكمـا تكذبان » إن القرآن هنا في هذا المقطع من السورة يتحدث الى الجن والانس ..

أولا – عن انفراد الله تبارك وتعالى بالبقاء والخلود وان الفناء مصير كل من على الأرض من إنسان وجان وحيوان وجماد . .

ثانيا – إن الله عز وجل باعتباره الخالق الرازق والمحي والمميت والمعطي المانع والمعز المذل – يسأله جميع خلقه في السموات والأرض قضاء حاجاتهم واستجابة مسائلهم . . . الفقراء منهم يرجون غنى ، والمرضى يأملون شفاء، والعقماء يطلبون ولدا ، والفارغون ينتظرون عملا ، والمظلومون يلتمسون إنصافا ، فهو تبارك وتعالى من أجـل ديمومة خلقه لسلطانه وقيامه على تدبير شئونهم كل يوم هو في شأن جديد من رفع قوم ووضع آخرين وشفاء مرضى وقبض موتى واعزاز أذلاء ونصر أولياء وهزيمة أعداء .

وكما قلنا من قبل – إن القرآن يفسر بعضه بعضا فهذة الآية (كل يوم هو في شأن) تفسرها وتؤكدها آية أخرى من سورة آل عمران هي قوله عز وجل (وتلك الأيام نداولها بين الناس)..

ثالثاً – بعد تقرير القرآن في الآيتين السابقتين انفراد الخالق ، بالبقاء ، وانفراده أيضا بتصريف شؤون الخلق يقرر حقيقة ثالثة وهي أنه عز وجـل سيتفرغ يوم القيامة لحسابهم على مـا قدموا من خير أو شر . (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ومـا عملت من سوء تود لو أن بينها وبينـه أمدا بعيدا) .

رابعا – بعد هذه الحقائق الكونيـة الكبرى الثلاث يربط القرآن بها حقيقة رابعة تقتضيهـا تلك الحقائق وتستلزمها ولا يجوز ان تنفصل عنها . هذه الحقيقة الرابعة هي أن الله عز وجل الذي انفرد بالبقاء، وكل خلقه الى الفناء وانفرد بتصريف أمورهم وكلهم يسأله ويرجوه، والذي سيفرغ يوم القيامة لمحاسبتهم ومجازاتهم – هو أيضا المهيمن عليهم المحيط بهم بحيث لا يستطيعون افلاتا من سلطانه ولا هربا من قهره ولا نفاذاً من اقطار السموات والارض أي لا يستطيع الخلق الهروب من أطرافها إلى خارجها والقمر ليس خارجا عن محيط السموات والأرض بل هو كوكب صغير تابع للارض فالوصول اليه ليس نفاذا من أقطـار السموات والأرض .

أما قوله عز وجل بعد ذلك (لا تنفذون الا بلسطان) فهو تقرير لمطلق المشيئة الالهية وقد تكرر مثل ذلك في آيات كثيرة كقوله تبارك وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم في سورة الاسراء « ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا اليك » وكقوله عز وجل « قل فمن يملك من الله شيئاً ان أراد أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن في الأرض جميعا » وتقرير القرآن المطلق المشيئة الالهيـة مهم جدا لافهام الناس ان الله تبارك وتعالى وان كان هو الذي وضع للكون قوانينه وسننه وخلق في الانسان طبائعه وغرائزه الا انه سبحانه ليس محكوما ولا مقيدا بهذه القوانين والسنن فانه قادر على خرقها متى شاء وكيف أراد ، وفي القرآن نفسه أمثلة على أن الله عز وجل لا يتقيد بما وضع من سنن وقوانين وطبائع للأشياء بل هو تبـارك وتعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ، فقد أبطـل سبحانه قانون النار وهو الاحراق فكانت بردا وسلاما على ابراهيم عليه السلام ، وأبطل قانون النسل عن طريق الزوجين فخلق آدم عليه السلام من غير أبوين وخلق حواء من أب بلا أم ، وجاء المسيح عليه السلام من أم بلا أب ..

والحديث النبوي الا يدخل أحد الجنة بعمله قالوا ولا أنت يا رسول الله؟ قال « ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته » يؤكد ما اسلفناه من ان الارادة الالهية مطلقة لا يقيدها شيء فمحمد عليه الصلاة والسلام مع كونه خاتم الانبياء وافضل الرسل لم يحكم لنفسه بالجنة ولو ان سنة الله قد جرت بان الانبياء هم المصطفون الاخيار وانهم في اعلى عليين .

واذن يكون معنى قوله تعالى (لا تنفذون الا بسلطان) انه لو اراد تبارك وتعالى ان يجعل للجن والانس مهرباً من اقطار السموات والارض لفعل ، ولكنه قضى الا يجعل لهم ذلك السلطان فقال في الاية التالية مباشرة (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) وهكذا يتجلى واضحاً ان الاية بعيدة كل البعد عن موضوع الوصول الى القمر وغير القمر أيضاً .

وقلت في هامش المحاضرات تحت رقم (١) من هؤلاء القائلين بتطبيق هذه الاية على مسألة الوصول الى القمر الدكتور محمد جمال الدين الفندي في كتابه (لماذا انا مؤمن؟) واوردت تحت رقم (٢) بيتا لابي العلاء المعري يؤكد المعنى العربي الصريح للاية ومفهومه التحدى الالهي للجن والانس بالهروب من سلطان الله عز وجل وهو قوله وهل يأبق الانسان من ملك ربه فيخرج من ارض له وسماء .

والباعث على ذكر هذه القضية هنا واستلالها من بين القضايا الاخرى في محاضرتي هو اني قرأت في مجلة الوعي الاسلامي ، (عدد ذى الحجة ١٣٩٢ مقالا للاستاذ الدكتور محمد جمال الدين الفندي يعود فيه الى الحق ويعترف بخطئه وخطأ القائلين ان آية الرحمن تعني قدرة البشر على الصعود الى القمر وانها من نبوءات القران بتقديم العلم وتفوق العلماء : –

وهذه هي كلمة الدكتور الفندي بنصها : –

(لايظن كثير من الناس خطأ وقد كنت منهم ان قول الله تعالى في سورة الرحمن الايات (٣٣ – ٣٥) «يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من أقطار السموات والارض فانفذوا لاتنفذون الابسلطان «فبأي آلاء ربكما تكذبان. يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران » من دلائل انطلاق الانسان الى الفضاء ولكن الحقيقة عندما نفهم معنى اقطار تماماً نجد ان المعنى «اشارة واضحة للتعجيز كما هو ظاهر الاية (٣٥) اما النفاذ من اقطار الارض فما من شك ان معناه اختراق الكرة الارضية عبر لبها المستعر والخروج من الجهة المقابلة وما من شك ان مجرد اختراق القشرة اليابسة للارض معناه انطلاق موادالباطن على هيئة بركان مدمر اما اختـراق اقطار السموات فبالمثل معناه عبور الشموس والنجوم وسائر الوان الغبار الكوني واحزمة الاشعة الكونية ومجاريها وهي أشد احراقاً وفتكاً من براكين الارض ، اما الوصول الى القمر او المريخ او الزهرة فليس معناه النفاذ من اقطار السموات بحال من الاحوال وقد فهمنا امتداد الكون واتساع السموات وان اقطارها تربو وتزيد على عدة الاف من الملايين والسنين الضوئية) وهكذا يرجع الدكتور الفندى عن رأية الاول ، ويؤكد جزاه الله خيرا استحالته ببراهين علمية تفسر قوله تعالى « يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) والحمد لله اولا واخيراً .

للاستاذ احمد محمد جمال

عن الوعي الاسلامي

في ذكرى مولده مواقف .. شجاعة

في ذكرى مولده – صلى الله عليه وسلم – والعرب والمسلمون يخوضون اشرس معاركهم ضد الد اعداء الله والانسان في هذا العصر وكل عصر . لابد لهم ان يتأسوا برسول الله شجاعة وصبرا وصموداً وتوكلا على الله وايماناً بنصره .

كان النبي صلوات الله وسلامه عليه شجاعاً ، ثابت الجنان ، لاسيما في الملمات ، لانه كان مملوء القلب ايماناً بالله ، فلم يبق به فراغ يدخله خوف من شيء او انسان .

في ليلة هجرته الى المدينة تجمع كفار مكة من كل القبائل بباب منزله ، يسدون عليه الطريق يبغون قتله ، فلم يرهب تجمعهم ، بل مضى الى غايته وانفلت من عينهم بفؤاد ثابت شجاع ، علي ابن عمه يرقد في مكانه فدائياً جريئاً

● لما علم ان الكفار يطلبونه في اول طريق هجرته ، اختفى ومعه الصديق (ابو بكر) في غار ثور وقفا الاعداء الباحثون اثار اقدامهما الى هذا الغار ، واقتربوا منه وسمع هو وصاحبه وقع اقدامهم ، فقلق ابو بكر وحزن ، واحس رسول الله ذلك فاتجه اليه قائلا يطمئنه يا ابابكر : ما ظنك باثنين الله ثالثهما لاتحزن ان الله معنا) .

● في غزوة احد وقد خالف الرماة الواقفون على الجبل امره ، بمغادرة مكانهم ودارت الدائرة على المسلمين بعد انتصارهم وحمي وطيس القتال ، وسقط الكثير من الشهداء ، واتجه الكفار بثقلهم نحو المكان الذى يقف فيه الرسول محارباً يذود عن اخوانه ، وعن نفسه ، يريدون سفك دمه .. وهو يرمي عن قوسه حتى شج وجهه ، وكسرت رباعيته ، وسال دمه الشريف ، واشاعوا قتله ومع ذلك ظل واقفاً في مكانه ثابتاً في المعركة لايتزحزح ولا يتزعزع .

● في يوم حنين حدث ما يشبه الموقف السابق اذ اعجب المسلمين كثرتهم فاغتروا قائلين :

« لانغلب اليوم من قلة » .

واراد الله تعالى ان يعلمهم ان النصر من عنده وبدأ القتال فانتصر الكفار في اوله وفر المسلمون يميناً وشمالا ، وضاقت عليهم الارض بما رحبت وثبت الرسول في المعركة ، رابط الجأش مؤمنا بالنصر ثم امر عمه العباس فاسترجع المسلمين

● سمع سكان المدينة في احدى الليالي استغاثة من انسان بعيد ، خارج المدينة فهرعوا ناحية الصوت يستطلعون الامر .. فرأوا شبحاً قادماً نحوهم واذ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتطي فرساً عرياً ، حاملا سلاحه وصار يقول لهم: « لاتراعوا .. لاتراعوا » وكان قد سبقهم مسرعاً الى غوث المستغيث وهذا لعمري اسمى درجات النجدة والشجاعة !

اما بعد : وهذه بعض مواقفه الرائعة في الشجاعة والثبات والايمان .... فليذكر العرب والمسلمون في جميع ديارهم ان العربي مطبوع على الشجاعة ، وان المسلم المملوء قلبه ايماناً بالله لايمكن ان يكون جباناً .. وانهما « الشجاعة والايمان » من أقوى واهم اسلحتنا .

عبد الحميد اسماعيل البكر

أحزاب .. ولا خندق

بقلم الشيخ نوح علي سلمان

الظروف التي تعيشها امتنا العربية شبيهة جدا بالظروف التي عاشتها المدينة المنورة ايام غزو الاحزاب لذا نعود اليوم الى دروس معركة الخندق لنـأخذ منها العظة والعبرة ونبدأ فنلفت نظر الذين يظنون أن اليهود يستجيبون لنداء الحق او وازع الضمير او حكم الدين نلفت نظرهم ليتأملوا هذه الآية : (ألم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا) .

لقد سأل أبو سفيان زعماء اليهود وهم يحالفونه على حرب المسلمين : أديننا خير ام دين محمد ؟ فقالوا بل دينكم فنزلت فيهم هذه الاية :

ولو أردنا أن نقارن بين الديانات الثلاث الاسلامية واليهودية والوثنية لوجدنا أن اليهودية أقرب الى الاسلام منها الى الوثنية فهم يؤمنون باله واحد وبالرسل واليوم الآخر كما يؤمن المسلمون بينما الوثنية تكفر بكل ذلك فكيف كان منهم ذلك الجواب ؟ انها المصلحة التي تجعلهم يكتمون الحق ولا عجب فمن اجل مصلحتهم قتلوا رسل الله وأنبياءه ومن اجل مصلحتهم غيـروا التوراة وحرفوها ، أبعد ذلك يرجى منهم اعتراف بحق او خضوع لحكم دين ؟

هذا يوم كانوا يتمسحون بالدين اما اليوم فقد ابتعدوا حتى عن دينهم المحرف وصدق الله العظيم : « أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً ».

فعلى الجاد في أخذ حقه من اليهود ان يبحث عن أسلوب غير أسلوب المنطق انه اسلوب القوة والجهاد المقدس .

أما حفر الخندق : فهو أشعار لهذه الامة ان عليها ان تستفيد من كل جديد نافع عند الامم الاخرى فانتاج العقول ليس وقفا على أمة ولا يجوز رفضه لانـه من أنتاج امة أجنبية بل على الامة الناهضة ذات الشخصية المستقلة ان تنظر في انتاج الامم الاخرى فما صادم عقائدها رفضته والا ذابت في غيرها وضاعـت شخصيتهـا وما لم يصادم عقائدها أخذت ما هو ضروري لنهضتهـا وتركت القشور ، وويل لامـة لا تفرق بين الغث والسمين ، وبين القشر واللباب ، وألف ويل لمن يأخذ القشر ويدع اللباب ! !

وانظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحفر بيده ترى السر الذي جعل الصحابة رضي الله عنهم ينجزون هذا العمل الجليل في مدة قصيرة يسيرة انه لم يقل احفروا هنا ثم انزوى في بيته بل كان في أولهم فنشطت الهمم ، وزال التعب ، وانقذت نواة هذه الامة .

وكان هذا الأسلوب في بعث حماسة الجند سنة متبعة للقادة من بعده فأبو بكر يخرج بنفسه لمقاتلـة المرتدين ، وخالد يندب قائد جيش العدو للمبارزة ، والظاهر بيبرس يضرب بالمطرقة قلاع العدو حتى تجرحت يده . وكان أيضا درسا لكل من يوجه الناس الى الخير ان يبدأ بنفسـه فاذا بالناس قد تبعوه . وأن يسبق اليـه ليبرهن على ايمانه بما يقول وتجربة واحدة لهذا الاسلوب تثبت مدى فعاليته . ! !

ومرة ثالثة يبطـل غدر اليهود ونقضهم للمواثيق وخرقهم العهود ، رأوا أن الفرصة قد حانت وأن الأمر في متناول اليد فكشروا عن أنيابهم وأبـدوا ما تخفي صدورهم فتنكروا للعهد وجاهروا بالعداوة .

وأطل الى جانب ذلك كفر المنافقين فيا هي السنتهم تخوض بالباطل ،وثبت الرعب في القلوب ، والشك في الصدور ، ليس الشك في نهاية المعركة فحسب بل في أصل النبوة ، وصدق صاحبها ، كانوا يقولون : (ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا) ويقولون : محمد يعدنا كنوز كسرى وقيصر واحدنا اليوم لا يأمن على نفسه أن يذهب ليقضي حاجته .

واذ يرى أحدنا جموع الشر الشرسة تحيط بالخير الوليد يدركه الجزع ، يخشى أن يتغلب الشر فيتهاوى في طغيانه ويزداد ضراوة في تسلطه ، وتبقى الشفاه العطشى الى الخير يابسة لم تبلل ، ثم يرى يد العناية الالهية تمتد في اللحظة المناسبة لتنقذ الخير فيتألق ضياؤه وتولى جحافل الظلام ، ويرى حكمـة الله البالغة في تعريض الجماعة المؤمنة للشدائد والهزات فهي تصقل نفوسهم وتوقفهم وجها لوجه أمام قدرة الله مستشعرين عجز الوسائط والاسباب موقنين بأن الخير من الله ومنه فقط فيلحون في طلب الفرج والنصر من منبعه الاصيل ، انه درس عملي في التوحيد لا تستطيع الكلمات ان تعبر عنه ، ولا تحتمـل لغة نقل معانيه ، ومن هنا كان أشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل انهم يخرجون من الشدائد بقلوب ربانيـة لا تطفيء نورها الظلمات .

هذا في عالم القلوب أما في واقع الحياة فالشدة محك للناس تظهر كل واحد على حقيقته فتعلم الامة من لها ومن عليها وتعلم درجات احتمال الصادقين من ابنائها . فها هم الناس في حصار الاحزاب يتكلمون بلا مجاملـة مفصحين عما في قلوبهم وها هم فريقان مؤمن محض ومنافق مكشوف . وعلى أساس هذه الاحصائية يجب ان توضع خطة المستقبل ورحم الله من قال :

جزى الله الشدائد كـل خير ... وان كانت تغصصني بريقي
وما شكري لهـا الا لأنـي ... عرفت بها عدوي من صديقي

وليس يوم الاحزاب آخر الشدائد بل الشدائد كثيرة وكلها اختبار وكلها امتحان للافراد والجماعات .

في ركاب العلم

أمراض شائعة : الصداع

بقلم الدكتور : مروان المحاسني

تنتاب كل امريء ، بين الآونة والأخرى ، آلام رأسية تعكر صفو حياته ، وقد تعطله عن متابعة أعماله ، وهي تمتد مدة غير قليلة من الزمن ، الا إنها غالباً ما تخضع لقرص ، أو قرصين من المسكنات .

وأسهل هذه الحالات المتكررة تعليلاً ، هو ما يسمى بصداع التوتر وهو عصبي المنشأ ، يشمل الرأس بكامله ، مع ترجيح الناحية القفوية ، أي مؤخر الرأس ، وينتشر فيه الألم الى عضلات النقرة ، وهذا الصداع مربوط بحس الحصر والتوتر عند صاحبه ، وقد ينشأ عن تقلص في عضلات النقرة مع انتشار الألم الى الرأس وكثيراً ما يزول الألم بعد تمسيد لطيف ، لعضلات النقرة مع اعطاء المسكنات العادية ولكن لا بد من معالجة الحالة النفسية وحس الحصر للحيلولة دون معاودة الألم .

والصداع الأكثر مصادفة هو المجهول السبب ، أو بالأحرى المتعدد الأسباب فهو يظهر تارة في الناحية الصدغية ، وأخرى في الناحية الجبهية من الرأس ، وقد يسببه الحر ، أو التعرض للشمس ، أو الانتقال من مكان دافيء الى مكان بارد ، وهو من أبسط الأنواع معالجة اذ انه يزول باعطاء مسكن بسيط ، وبزوال السبب الذي أدى الى ظهوره .

وهناك صداع منتظم في أوقات ظهوره ، اذ يصاب به المريض بشكل رتيب بعد الطعام بقليل ، أي في مرحلة الهضم ، وهو يدل على قصور في وظيفة الكبد ، وغالباً ما يظهر عند المصابين بالامساك ، ويكفي التخلص من تكراره أن يأخذ المريض مفرغات الصفراء التي تحسن وظيفة الكبد وتقضي على الامساك .

ومن الآلام الرأسية ما يرتبط بافة قائمة تجعلها تتكرر بين الآونة والأخرى ، كالصداع المرافق لالتهاب الجيوب المزمن وهو ألم رأسي ، الا ان الفحص البسيط ، يكشف وجود نقاط ألمية ثابتة قرب جيوب الوجه ، أي في ناحية الخدين ، أو في الجيب الجبهي بين أصل الحاجبين . وهذا طبعا يمكن التخلص منه متى زال الالتهاب الجيبي المسبب له ، تحت تأثير المعالجات المناسبة ، من تفجير للجيوب ، اذا كانت تحوي القيح ، أو معالجة دوائية مديدة ، بمضادات الالتهاب حيث يقضى على الجراثيم المسببه له .

وتصادف كذلك نوعا من الصداع ينشأ عن علة في الجهاز البصري ، كانحراف في أحد محاور العين ، أو قصور في البصر ، وهذا الصداع يظهر دوماً بعد القراءة المديدة ، أو بعد سهرة تلفزيونية ، ويكفي اجراء فحص دقيق للقوة البصرية ، واستعمال النظارات المناسبة ليزول هذا النوع من الصداع ، الى غير رجعة .

ان جميع انواع الصداع التي ذكرنا ، يمكن أن تأخذ صفة ألم نصفي في الرأس ، ويطلق البعض عليها خطأ اسم « الشقيقة » ، ولكنها لا تترافق بالأعراض الأخرى التي تمتاز بها الشقيقة الحقيقية .

اذ ان هذه تتميز بانها الم مفاجيء في أحد نصفي الرأس ، وموقعه ثابت في كل نوبة ، وهو يأتي منقضا على المريض في ملء نشاطه ، وقد تسبقه بعض العلامات المنذرة كلماع خفيف في العين ، أو انسداد ، أو سيلان بسيط من الأنف . ثم يشتد الالم ، ويصل الى حد يكاد المريض لا يستطيع تحمله ، ومتى تكاملت النوبة ظهر الدماع الشديد من العين الموافقة لمنطقة الألم من الرأس ، وضاقت الفرجة العينية بشكل واضح ، وقد يصل الى انغلاق العين انغلاقا تاما ، وعندئذ يبدي المريض انزعاجاً من الضياء ، فيؤثر البقاء في غرفة مظلمة ، ثم قد تظهر لديه أعراض الانزعاج الهضمي ويقيء .

فالشقيقة اذاً صداع من نوع خاص تظهر فيه أعراض مرئية على المريض ، لا تشاهد في أي صداع آخر . قد تبين السبب المؤدي الى جميع هذه الأعراض هو تشنج أحد الشرايين الدماغية ، بسبب انعكاسي ، وهذا يفسر شمول الأعراض للعين والجهاز الهضمي ، بالاضافة الى الالم الرأسي . وقد كان الرأي السائد ، مدة طويلة من الزمن ، ان هذه الاصابة مجهولة السبب ، وان هذا الشريان يتشنج تجاوبا مع مؤثرات مجهولة ، لذلك كان يكتفي باعطاء المريض المسكنات ونصحه بالراحة والهدوء ، حتى تزول النوبة ، واعطائه المهدئات العامة التي تخفف من توتره العصبي .

ولكنه تأكد بان هذه الحركية في الشريان المسؤول عن النوبة لا بد وان يكون لها سبب هو منطلق « القوس الانعكاسية » التي تنتهي بتشنج الشريان ، أي أنه لا بد من شوك مخرش هو مصدر الاثارة للنوبة ، وقد تبين ان وجود آفة التهابية مزمنة في منطقة ما من الرأس هي السبب غالباً في ظهور نوبات الشقيقة ، أي انه عند فحص كل مصاب ، من البحث عن بؤرة كامنة يختفي فيها الالتهاب المزمن ، بحيث يجدد الاثارة بين فترة وأخرى .

أكثر ما يكشف من الأسباب ، وجود نخرة في سن أو عدة أسنان ، وقد تكون هذه النخرة بسيطة جداً ، لا تسبب للمريض أي ألم موضعي في أسنانه ، أو انها لا تكون ظاهرة بالفحص السطحي للاسنان ، بل لا بد من اجراء التصوير الشعاعي الذي يكشف عن آفة التهابية في جذور الأسنان أو في منطقة سنية سبق ان عولجت وأملىء فراغها .

أو ان يكون السبب التهاباً مزمنا في الجيوب الوجهية ، وهو أمر قد يصعب كشفه ، اذ لم يكن الالتهاب من النوع المقيح ، الذي يترافق مع سيلان قيحي من الأنف ، اذ هناك التهابات جافة في الجيوب ، لا تعرف الا بالتصوير الشعاعي للرأس ، حيث يرى وجود كثافة في موقع الجيوب ، بدل الوضوح الذي تتسم به عادة لاحتوائها على الهواء .

ومن الحالات ما تبين ان السبب فيها التهاب مزمن في البلعوم أو اللوزتين ، وكذلك فقد يكون التهاب الأنف المزمن أو انحراف وترة الانف ، من الأسباب التي تكمن وراء ظهور نوبات الشقيقة . فمتى كشف سبب هذه الأسباب ، استبشر الطبيب بشفاء مريضه ، اذ ان ازالتها تضع حداً لتكرر النوبات .

الا ان هناك من الحالات ما تخفق جميع الفحوص في كشف أي سبب له ، فعندئذ يرجح ان يكون السبب « اليرجيائيا » أي من ظواهر الحساسية ، وهنا تبدأ مرحلة من الفحوص الدقيقة التي تحاول الكشف عن العنصر المؤذي الذي يتحسس له المصاب . ويكون ذلك بحقن المريض تحت الجلد ، بمحاليل مختلفة لمواد يعرف انها تثير الحساسية ، ثم يراقب تجاوب جلد المريض مع هذا الحقن . فاذا ظهر ارتكاس محلي ، تبين ان المريض حساس لهذه المادة ، وقد تكون ، الغبار أو الأزهار أو ريش النعام أو غير ذلك من المخرشات التي يتحسس بعض الناس لكل تماس بها . فمتى عرف العنصر المؤذي امكن البدء ، بازالة تحسس المريض تجاه هذه المادة ، بحقنه بمقادير صغيرة متزايدة منها ، حتى تتكون في جسمه مناعة ضدها ، وهذا هو الشفاء من الحساسية .

وأخيراً من الأسباب النادرة المؤدية الى صداع اليم مستمر ليلي ونهاري ، وجود ورم في الدماغ ، أو ارتفاع في التوتر ، داخل الجمجمة ، فمتى استمر الصداع الشديد أياماً دون انقطاع وترافق بالدوار والتقيء ، وجب اللجوء الى فحوص دقيقة لكشف هذه الحالات النادرة ، ومعالجتها قبل استفحال أمرها .

برامج تليفزيونية لفاقدي البصر

هل يمكن ان يصنع العلماء عينا صناعية يرى بها الانسان بعد ان يفقد القدرة على الابصار بعينيه الطبيعية؟

المحاولة التي تجرى الان بمستشفى ادنبروك بكامبريدج يمكن ان تكون فيها الاجابة المفرحة عن هذا السؤال .

والتجربة الفريدة التي نتحدث عنها اليوم بطلتها سيدة في الخمسين من عمرها كانت تعمل في التمريض حتى فقدت نور عينيها منذ اعوام .. وكانت التجربه التي اجريت على هذه السيدة المريضة هي وضع ثمانين سلكاً دقيقاً جدا في منطقة المخ الخاصة بحاسة البصر وقد تم توصيل هذه الاسلاك في طاقية من المطاط ثم ادخالها تحت الغشاء الخارجي للدماغ .. ومن خلال هذه الطاقية نفذت ٧٤ سلكاً دقيقاً الى خلايا المخ .. وعندما مرت شحنات خلال هذه الاسلاك بدأت رؤية اشياء ظهرت في صورة نقط بيضاء وصفتها المريضة بأنها تشبه النجوم اللامعة

وهكذا يحاول الاطباء في المستشفى تحديد انسب الوسائل لوصول الاشارات الى المنطقة المسئولة عن الرؤية وفي هذه الحالة ستبدأ مرحلة اخرى من البحث وهي توصيل هذه الاسلاك بدائرة تليفزونية.

والان .. لقد كانت الفكرة النظرية لهذه التجربة معروفة منذ فترة غير قصيرة . ولكن انتقال هذه الفكرة الى حيز التنفيذ واتمامها على انسان قادر على شرح نتائج التجربة .. كل هذا يعطي الامل الكبير في نجاح العلماء في الوصول الى نتائج حاسمة في هذا المجال

ولكن ماذا ينقص العلماء والاذن في هذه التجربة :

ان المنطقة المسئولة عن حدوث الرؤية في المخ معروفة .. ولكن بقي الان تحديد قوة الشحنات . التي يجب ان تصل الى خلايا هذه المنطقة لتحدث الرؤية الواضحة.

استخدام البكتيريا للكشف عن الأسلحة والمتفجرات

(ن . ى ت .) — قام خبراء الجيش الامريكي بتطوير عدة اجهزة ووسائل لاكتشاف الاسلحة والمتفجرات المخبأة ومن بينها اجهزة تعمل بالاشعة تحت الحمراء واجهزة تعمل باشعة اكس واخرى لتحليل الاصوات ، بالاضافة الى استخدام كلاب صغيرة تستطيع تتبع (بالشم) الاسلحة والمتفجرات وسط جموع الناس .

كما توصل الخبراء الى نوع من من البكتريا ينشط في حالة وجود الاسلحة ويبعث وهجاً تستطيع الأجهزة اكتشافه .

وكان خبراء الجيش قد بدأوا في تطوير هذه الاجهزة والوسائل عقب اغتيال السناتور روبرت كينيدي عام ١٩٦٨ في عملية اطلقوا عليها اسم « المهمة المستحيلة » وتكلفت التجارب التي اجريت على هذه الوسائل حتى الان ٣ ملايين دولار .

ويقول الخبراء انه لو كانت هذه الاجهزة موجودة من قبل لكانت هناك فرصة كبيرة لمنع اغتيال روبرت كيندي . واطلاق النار عن جورج والاس حاكم ولاية الاباما .

ملح الطعام .. هل هو مسئول عن ارتفاع ضغط الدم ؟

هل يمكن ان يكون الملح هو المسئول الاول عن الاصابة بارتفاع ضغط الدم .. وزيادة الكولسترول في الدم .. والاصابة بازمات القلب ؟

ان اصابع الاتهام تشير الى ذلك ..

وان لم يصدر الحكم النهائي بعد فقد قام فريق من اطباء جامعة « تافت » الامريكية برئاسة دكتور لوت بيلج بدراسة اكثر من الفي شخص من سكان جزر سليمان الواقعة جنوب غرب المحيط الهادي وشمال غينيا الجديدة . وكلهم من القبائل التي تتغذى على الخضروات والاعشاب والحشرات والبطاطا ونوع من الدرنات يشبه البطاطس ويسمى التارو ..

هذه القبائل لم يوجد بين سكانها اي اثر لارتفاع ضغط الدم ويندر ان يرتفع ضغط دم الناس هناك عند الشيخوخة بل على العكس قد ينخفض الدم مع السن المتقدمة .

وبدأ دكتور بيلج في تقديم الوجبات الاوروبية تدريجيا لعدد من افراد القبائل هناك . مع الاحتفاظ بكل مظاهر الحياة البدائية حتى يكون العامل المتغير هو العامل الغذائي فقط ... أي حتى لا يكون لمظاهر المدنية المختلفة من تلوث في الجو وضوضاء وارهاق عصبي تأثير على الجسم البشري.

كان الفارق الوحيد بين غذاء القبائل البدائية في جزر سليمان وبين غذاء حيوانات التجارب الادبية ، هو احتواء الغذاء الجديد على الملح .. بعد عامين وجد الكولسترول في الدم .. وارتفع الضغط مع زيادة السن . وبدأت نفس الخريطة المعروفة لامراض القلب والدورة الدموية في الدول الغربية بدأت تتضح بين القبائل التي كانت تنعم بسلامة قلوبها وشرايينها واوردتها .

واتجهت الانظار كلها الى ملح الطعام ولكن لا بد من مزيد من البحوث قبل صدور الحكم الاخير .

محركات نفاثة للطائرات

لا شك في أن الضجة هي من أشد آفات هذا العصر . وشر ما فيها ان لا بد منها . وذلك ان كل مجتمع في هذا العالم يطمح الى تحسين مستوى معيشته وتوفير اسباب الرخاء لافراده . ولا سبيل الى تحقيق ذلك دون اللجوء الى استخدام الآلات والادوات حتى في ميدان الزراعة نفسه . ومن الطبيعي انه كلما ازداد استخدام الآلات في مجتمع ما ازدادت الضجة التي يخضع لبلواها هذا المجتمع . والواقع أن الضجة في المجتمعات الصناعية الراقية قد بلغت حدا جعل الكثيرين من العلماء والاطباء يعزون عددا من الامراض الخطيرة الى هذه الضجة ولا سيما تلك الامراض المتعلقة بالاعصاب . ومن هنا اصبح الاتجاه يسير اليوم نحو ايثار استخدام الآلات الاقل ضجة بقدر الامكان .

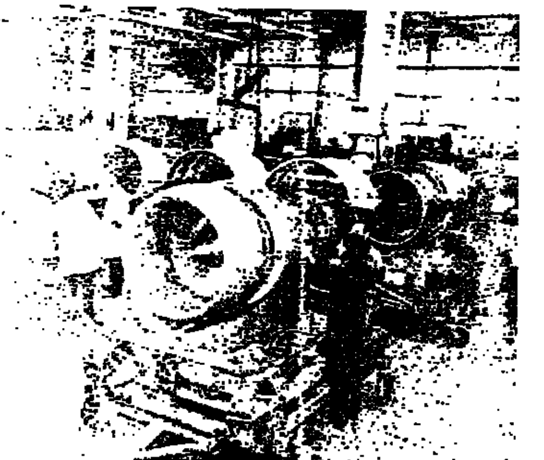
وانطلاقا من هذا الواقع يعم اليوم العالم الغربي المتقدم ، بوجه خاص ، شعور من الاشمئزاز من الضجة التي تحدثها الطائرات النفاثة . ومن الطبيعي ان يقترن هذا الشعور بشعور مماثل من الرغبة في انتاج محركات نفاثة يقل ضجيجها بقدر الامكان اذا تعذر القضاء عليه كليا.

ولعل اكبر خطوة تمت في هذا الاتجاه هي تلك التي قامت بها الحكومة البريطانية اخيرا عندما خصصت مليوني جنيه استرليني تنفق في برنامج لتطوير محركات للطيران تمتاز بأقصى حد ممكن من الهدوء وضآلة الضجيج ويستغرق ثلاثة أعوام . ويعتقد المراقبون بانه عندما يبدأ استخدام هذا النوع الجديد من المحركات النفاثة الخافتة الصوت نسبيا ستصبح حياة الناس الذين يعيشون بالقرب من المطارات المنتشرة في مختلف انحاء المعمورة اكثر هدوءا واقل ازعاجا ومضايقة من ذي قبل .

ويعتبر هذا المشروع جزءا من حملة شاملة تشنها السلطات البريطانية بغية جعل الضجيج الصادر من جميع آلات ومحركات الطيران اكثر هدوءا من ذي قبل . وتتناول هذه الحملة ، فيما تتناول ، اجراء اختبارات مركزة على محرك رولز رويس آر . بي — ٢١١ المستخدم في المركبة الطائرة « ترستار » التي تنتجها مصانع لوكهيد الشهيرة للطائرات . والغاية من هذه الاختبارات هي زيادة تخفيض صوت محرك هذه المركبة الطائرة مع العلم بان صوته بشكله الحالي هاديء بالفعل نسبيا .

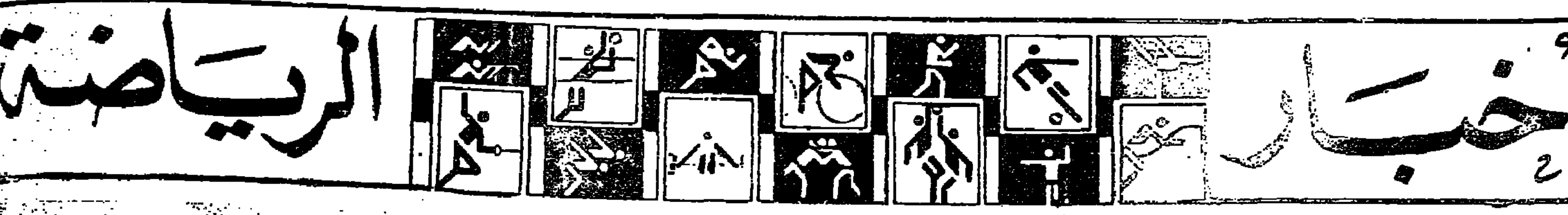
على ان اعظم انجاز تم في هذا الميدان حتى الآن انما كان في العمل على انتاج المحرك البالغ الهدوء « آلترا—كوايت» . ذلك ان انتاج هذا المحرك يجري على أساس جديد نسبيا . اذ يتم بتوجيه ربط مروحة كبيرة بشفرات يمكن توجيهها نحو زوايا متعددة متمايزة وهي تتحرك داخل صندوق خيار اسرتة في المحرك النفاث . ويكون لكل من هذه الاجهزة غلاف واحد فقط .

والمفهوم ان الجزء الاكبر من قوة الدفع المنبعثة من محرك كهذا انما تولد للمروحة لا المحرك نفسه . وعلى ذلك انه



من الممكن جعل المحرك صغيرا نسبيا وبالتالي يصبح صوت الغازات المنطلقة من مؤخرة الطائرة أضعف مما يحدث في المحركات الحالية .

وهكذا يمكن التغلب على واحد من اكبر مصدرين لارتفاع ضجيج الطائرات النفاثة عندما تبدأ هذه الطائرة بالاقلاع . اما المصدر الثاني فهو الصوت المرتفع لشفرات المراوح التي تتسلط نحو داخل المحرك عندما — فائقة جدا .



باليه كلاسيكي على الجليد

اقيمت في موسكو مؤخراً مسابقة للرقص على الجليد .. كان من أروع العروض التي شهدها جمهور المسابقة العرض الذي قدمه الثنائي السوفيتي الكسندر ولودميلا والذي قدما خلاله رقصة مستوحاة من الباليه الكلاسكي .

اجادة التدريب عنصر هام في كرة القدم العصرية



وفي هذه الصورة يشاهد السر ألف رامزي مدير فريق منتخب انكلترا ومن حوله لاعبوه .

لم تعد الالعاب الرياضية أليوم مجرد وسيلة للمتعة واللهو وتمضية اوقات الفراغ . انما كل ذلك مضافا اليه الصنعة والاحتراف . والاحتراف هنا ذو شقين: الشق الاول هو الاحتراف بمعنى ممارسة اللعبة الرياضية مقابل اجر معين كما هي الحال لدى معظم كبار اللاعبين في الاعاب الرياضية الشهيرة مثل كرة القدم والملاكمة وما شابه ذلك . اما الشق الثاني فهو ألاحتراف بمعنى تلقي التدريب الجدي على ايدي مدربين محترفين .

ولقد مروقت كانت فيه ممارسة الالعاب الرياضية على اساس الاحتراف عيبا يكاد يبلغ مبلغ العار . ولكن عصرنا الحاضر شهد تحولا جذرياً في شتى المفاهيم ، ولم تنج من هذا التحول مفاهيم الرياضة ايضا فلم يعدالاحتراف الرياضي يشكل مأخذا على اللاعب ، بل هو اليوم اقرب الى ان يصبح مدعاة للافتخار والتباهي .

ومما يجدر ذكره انالتدريب على لعبة كرة القدم قد بلغ اليوم منالتطوير والتنظيم بحيث بلغ عدد حملة شهادات التدريب المعترف بها في بريطانيا نحو ١٠٠٠ مدرب . وهو رقم ان دل على شيء فانما يدل على مدىحرص البريطانيين على اتقانهذه اللعبة التي هي في الواقع منمبتكراتهم التي يعتزون بها .

وكانت لعبة كرة القدمفي بريطانيا قد ولدت في المدارس الثانوية الخاصة بوصفها رياضة لتنمية اللياقةوالجرأة . ولكن انشاء اتحاد كرة القدم في انكلترا وتخصيصه كأسا فضية للفريق الفائز في المباريات منذ عام ١٨٨٨ ،قد جعل التدريب المنظم على ممارسة اللعبضرورة لا مفر منها لامكان الظفر بالكأس .

وفي عام ١٩٥٣ فاز فريق منتخب المجر لكرة القدم على المنتخبالانكليزي بستة اهداف مقابل ثلاثة . وكانت هذه اول هزيمة تلحق بالفريقالانكليزي على ملعب انكليزي ، الامر الذي كشف النقاب عن تدهور مستوى الفرق الانكليزية بالنسبة لما كانت تتمتع به في السابق . ومنذ ذلك الحين بدأت عمليات التدريب على لعب كرة القدم تتخذ في بريطانيا شكلافن راق لا يتطلب اللياقة البدنية وحسب بل الذكاء والتخطيط والتنسيق المحكم بين اعضاء الفريق الواحد .

وسرعان ما بدأتالاندية المشتركة في الاتحاد الرياضي للبلاد تضع مخططاتها الخاصة للتدريب كما ان الاتحاد نفسه اصبحيعقد دورات تدريبية خاصة بينها دورات للمدربين انفسهم ولا سيما معلمي الالعاب الرياضية في المدارس الذين تتألف دوراتهم التدريبية عادة من ١٢ جلسة مدة كل جلسة منها ساعة ونصف الساعة يتدربون خلالها على الوسائل الحديثةلتدريب الطلابالاحداث من لاعبي كرة القدم من جهة كما يتدربون من جهة اخرى على ممارسة دور الحكم في المباريات . اضف الى ذلك تلقينهم اصول اللعبة وقوانينها .

ويبدو ان هذه الدورات التدريبية لمعلمي الرياضة قد لقيت نجاحا كبيرا، الامر الذي جعل اتحاد كرة القدم الانكليزي يخصص شهادات تمنح للذين يجتازون هذه الدورات بنجاح .

ويشمل برنامج التدريب للحصول على شهادة رسمية من الاتحاد تلقن مبادىء الهجوم والدفاع وتمرير الكرة، والتحكم فيها ؛ ثمالمحاورةوالمناورة، وتصويب الضربات الركنية ؛ واخيرا وليس آخرا التدريب على وسائل التصويب الى المرمى .

العظماء بعيداً عن السياسة

فرانكو يهوي صيد السمك

● الجنرال فرانكو رئيس اسبانيا الذي تقدمت به السن ، يستعد حاليا لاعتزال السياسة فما زال يمارس هواياته المفضلة . منها صيد السمك، وركوب الخيل .

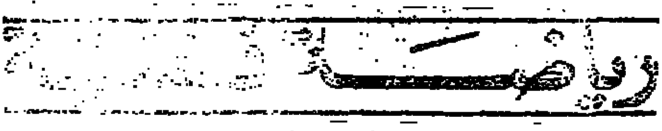
وغالبا ما تراه في منتجعه على الشاطىء يمسك صنارته في انتظار قدوم السمكة لابتلاع الطعم .

يقال ان هذه الرياضة تعلم الانسان فضيلة الصبر .

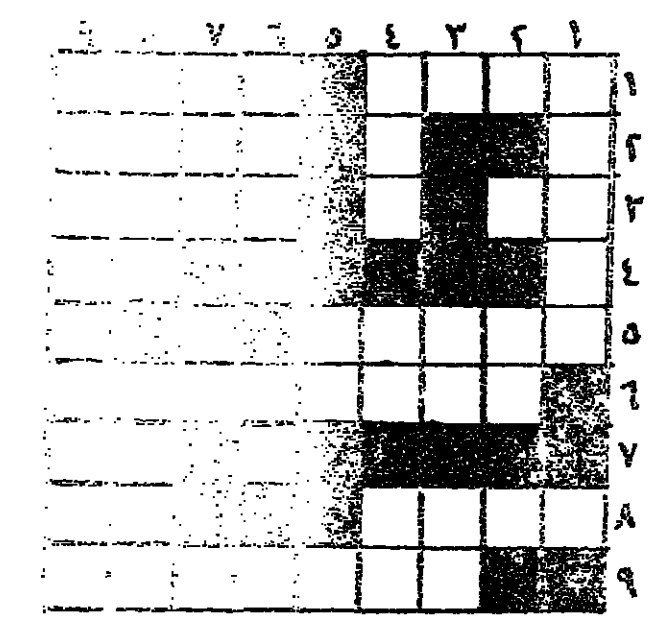
● الرئيس اليوغوسلافي جوزيف بروز تيتو رغم تجاوزه العقد السابع من عمره ، ما يزال يحمل بندقيته . ويذهب في رحلة طويلة سيرا على الاقدام لاصطيادالبط البري والحجل .



ومشهور عن تيتو بأنه من الصيادين الاوائل في العالم .
ويؤكد المراقبون ان رياضة الصيد لدى الرئيس تيتو هي سرشبابه الدائم.



اعداد: الشرطي عايش سليمان الفقير



افقي :
١ – زعيم النازية بالتاريخ / أغنية لعبد الحليم حافظ
٢ – عسكها أسم علم مذكر .
٣ – نعم بلغة أجنبية/ الأسم الثاني لرئيس أفريقي .
٤ – غير ناضج
٥ – وكالة أنباء عالمية تعرف بأسم صاحبها .
٦ – الأسم الثاني لشاعرة جاهلية من أصحاب المعلقات .
٧ – عسكها حرف نداء .
٨ – الأسم الأول لشاعر جاهلي من أصحاب المعلقات/ بمعنى حل .
٩ – دولة أفريقية .

عمودي :
١ – عكسها الأسم الثاني لشاعر جاهلي من أصحاب المعلقات .
٢ – حرف عطف .
٣ – عكسها حاجتي /انتاف معكوسة
٤ – أداة حرب قديمة/جدها في تلال/ بدأ وبان
٥ – طير كبير الحجم .
٦ – شجاع صحراوي كذاب/ بمعنى بحر .
٧ – يوم مبعثرة /شركة زيوت .
٨ – الأسم الثاني لشاعر من شعراء النهضة مدينة عربية محتلة .
٩ – رئيس تحرير صحيفة مصرية .

العالم .. قريتي

سيارات الاجرة في لندن

ربما كانت سيارات الاجرة في لندن من ابرز ما يطالع السائح او الزائر لدى قدومه الى هذه العاصمة ، واذا فاته رؤية معالم هذه المدينة فانه قد ركب حتماً في احدى هذه السيارات اولفت نظره وهي تجوب الشوارع بلونها الاسود اللماع وقد جلس خلف مقودها سائقها الرزين الهادئ ، وتكاد تكون جميع سيارات الاجرة بنمط واحد اذ ان شكلها تغير مرتين فقط منذ الحرب العالمية الثانية وهي مازالت تتسع براحة للركاب الذين يرتدون القبعات الرسمية العالية ، والواقع ان احدى الشركات تقوم بتجارة رائجة في حقل سيارات الاجرة القديمة وهي تصدرها الى بلدان عديدة وخاصة اميركا حيث تباع باربعة اضعاف سعرها في بريطانيا .

● تجارب قاسية

اما فيما يتعلق بالسائق نفسه فانه يتمتع بشهرة نالها عن جدارة واستحقاق ولاسيما انه يخضع لتجارب قاسية قبل ان يستطيع الحصول على الشارة الخضراء التي تخوله حق قيادة سيارات الاجرة ويجب عليه ان لايحسن قيادة السيارات بصورة لاغبار عليها فحسب ، بل يجب عليه ايضاً ان يحتفظ بخريطة عن لندن في مخيلته ويعرف مختلف أحيائها وشوارعها ، والاهم من ذلك هو تمتعه باخلاق طيبة وصيت حسن ، اذ انه سيكون بمثابة المرآة التي ينظر السياح والزوار من خلالها الى الشعب البريطاني واخلاقه وصفاته ، ويتدرب المرشح لقيادة سيارات الاجرة اما بصورة مستقلة او بواسطة احدى مدارس التعليم الخاصة في العاصمة البريطانية ومعظمها تدير مراتب تسعى لعقد اتفاق مع الطلاب الناجحين لقيادة سياراتها لفترة معينة من الزمن .

وتستغرق فترة التدريب حوالى خمسة عشر شهراً يخضع بعدها الطالب لعدة فحوص تبدأ بالفحص الطبي والسجل العدلي ومن ثم يعطى كتيباً يشمل عناوين ومواصفات ٤٦٨ شارعاً في منطقة لندن الوسطى يطلب منه درسها والتقدم بامتحان حولها بعد حوالي شهر . كما يطلب منه كذلك معرفة المعالم التي تشملها والابنية المشهورة التي تكتنفها وبذلك تكون له معرفة شبه تامة باهم اندية لندن ومسارحها ومستشفياتها وفنادقها ومحطات السكك الحديدية فيها وقاعات الفن والمخازن الكبرى وغير ذلك من معالمها ، وقد قدر « بيل دارسي » سكرتير نقابة سائقي سيارات الاجرة — ان هنالك مالايقل عن ٩٣ الف سؤال في الكتيب الذى يتم فحص سائقي سيارات الاجرة على اساسه .

● امتحانات تستمر ثمانية اشهر

ويتابع المرشحون لنيل اجازات قيادة سيارات الاجرة دربهم في شوارع لندن يجوبونها على دراجات نارية او هوائية للتعرف اليها ويخضعون في اثناء ذلك لامتحانات مختلفة تستمر ثمانية اشهر او اكثر يرسب خلالها معظم المرشحين ولايصمد الى النهاية الا حوالي ٧٠٠ او ٨٠٠ من اصل خمسة الاف سجلوا اسمائهم وتقدموا للامتحانات ، وهكذا ينضم مثل هذا العدد كل عام الى الاثني عشر الفاً او ثلاثة عشر الف سائق يقودون سيارات الاجرة في عاصمة بريطانيا وجدير بالذكر ان ثلث هذه السيارات يملكها سائقوها الذين يقودون والباقي هي ملك لشركات تستخدم لقيادتها السائقين الذين ينجحون في الامتحانات ويتقاضون مقابل اتعابهم ٤١٫٥ بالمائة من مجموع الاجور التي يسجلها العداد الموضوع على كل منها بالاضافة طبعاً الى الاكرامية ، ويتراوح ما يناله السائق من عمله في الاسبوع من عشرين الى ثلاثين جنيهاً وذلك حسب نشاطه وحماسته ، علما بان السن الدنيا لنيل الاجازة هي واحد وعشرون عاماً ، وليست هنالك من سن قصوى ، اما السائقون ممن هم فوق الخمسين من اعمارهم فانهم مجبرون على اجراء فحوص طبية باستمرار للتأكد من خلوهم من الامراض التي تؤثر في عملهم اوتعيقه

وتبدو في الرسم ساعة بيغ بن التي غدت من اشهر معالم لندن ، وقد بدا امامها سيارة نقل كبيرة وسيارتا اجرة لم يتغير شكلهما سوى مرتين منذ الحرب العالمية الثانية .

اكتشاف تمثال ضخم لدارا الاكبر

طهران — ص ف — تم اكتشاف تمثال ضخم لدارا الاكبر ، كان ضمن مجموعة من التماثيل التي كان يزدان بها احد المداخل الاثرية ، لقصر دارا الاول في « سوس » جنوب غرب ايران

وذكر خبراء البعثة الفرنسية في سوس ان هذا الاكتشاف يعد « واحداً من الاكتشافات الهامة في السنين الاخيرة ، للتعرف على الفنون والمعمار والتاريخ والفكر الديني في عصر الساسانيين » .

وقد اكتشف علماء الاثار بالبعثة هذا التمثال ، الذي كان مدفونا على عمق بضعة امتار في بطن الارض في ١٤ كانون اول الماضي .

واستغرقت عملية استخراجه وبعض اجزاء البوابة الاخرى اكثر من ثلاثة اشهر . ولم يعثر بعد على رأس التمثال .

وبالرغم من ان الملك يرتدي الزي الفارسي ، الا ان التمثال مصمم على الطريقة المصرية ، وقد امتدت الساق اليسرى الى الامام . ونقشت على طيات الثوب وقاعدة التمثال عبارات بالمسمارية والهيروغليفية . وقد كتبت بلغات اربع الفارسية القديمة والبابيلونية والمصرية . وهي تمثل دارا بعد غزوه لمصر « كسيد للارضين وملك الوجهين البحري والقبلي على صورة الاله الكامل » .

يهرب من المستشفى ساعتين ليسطو على بنك

« أخيرا » : توصلت شرطة مدينة بيرجامه الايطاليه الى اللص الملثم المسلح الذي سطا على بنك البلدة منذ شهر وسرق ٣ ملايين ليرة (٢٤٠٠ جنيه استرليني) وكانت المفاجأة لاطباء وممرضات المستشفى الرئيسي في بيرجامه ، عندما داهمت قوات الشرطة المستشفى لتقبض على الشاب الراقد بها للعلاج من كسر في عظام فكه ، وتوجه اليه تهمة السطو المسلح على البنك !

ولكن المفاجأة زالت بالعودة الى دفاتر المستشفى عند اكتشاف ملاحظة ابدتها الممرضة المسئولة عن اليوم الموافق حادث السرقة ، فقد كانت الملحوظة أن المريض داني فانجيليت ، قد اختفى من المستشفى ساعتين يوم الحادث (!) أما الشرطة فقد عرفت أنه السارق بعد تحريات قامت بها نتيجة ملاحظة أبداها أحد صيارفة البنك وهي أن اللص كان « ملووح » الرقبة وان الالم كان يبدو في عينيه رغم تلثمه !؟

ويجري البحث الان عن الشخص الذي قاده من المستشفى الى البنك وسلمه المسدس الذي استخدمه في الحادث ، ثم أعاده ثانية الى سريره !؟..

عرض طويل لحيوانات الدلفين

آقيم في « سوشي » بالاتحاد السوفيتي عرض غريب لحيوانات دلفين البحر استمر ثلاث ساعات اشترك فيه الاف الدلفينات التي سبحت على طول امتداد شاطئ البحر الاسود فيما كانت ظهورها السوداء المبتلة تلمع تحت أشعة الشمس .

وسبحت حيوانات الدلفين على شكل طابور ثنائي في خط مستقيم حافظة المسافة فيما بينها بدقة متناهية ، وقد شوهدت ضمن الطابور دلافين صغيرة ، كانت تنحرف عن الطريق بين الحين والاخر وتسبح باتجاه الشاطئ بينما كانت الدلافين الكبيرة تنادي على الصغيرة الخارجة عن النظام وتدعوها للعودة الى النظام فتستجيب وتلبي الاوامر بكل طاعة .

وفيما كان الطابور سائرا في عرضه ، حلقت فوقه اسراب من نوارس البحر دون ان تغامر بالغوص بحثاً عن فريسة مع ان الدلافين تخلف وراءها أفواجاً كثيرة من السمك .

ويؤكد الخبراء ان مثل هذا المنظر نادر الحدوث وقلما يشاهد كما ان اسبابه غير معروفة حتى الان ، وكذلك الدافع له .

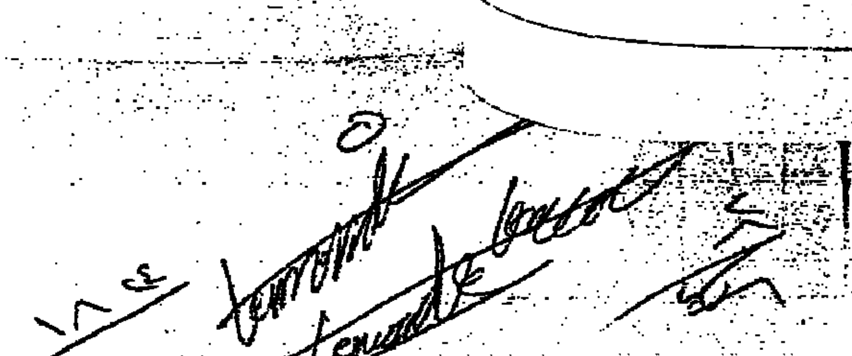
مساكن المستقبل على شكل الفطر

هذه المساكن الطريفة التي شيدت منها مستعمرة سكنية في سينسدورف ، بالقرب من كولونيا هي الأولى من نوعها في المانيا الاتحادية على الاقل . فهي تحاكي في شكلها نبات الفطر وقد اقيمت على قاعدة مسدسة الشكل تساعد على اقتصاد الكثير من المكان ولاتغيب عنها شمس النهار ويتخللها النور من كل جانب وقد وصفها المهندسون الذين وضعوا تصميمها بانها مساكن المستقبل .









كلمـــة الاسبـــوع - تتمـــة

ثاني نواحي الضعف هي ان المقاومة ذاتها تعاني من عدة امراض في بنيانها وتركيبها لا بد لها مـــن معالجتها اذا ارادت العافية اللازمة لاداء دورها . هذه الامراض يمكن تشخيصها والتعرف عليها عن طريق المقارنة بحركات التحرير التي انتصرت في مختلف بقاع العالم كالثورة الجزائرية وثورة فيتنام . ان اول هذه الامراض واخطرها تغلغل العدو داخل تنظيم المقاومة .هذا التغلغل الذي مكن العدو من المعرفة التامة باشخاص قادتها وتنقلاتهم واماكن سكناهم وحتى ارقام غرف الفنادق للمسافرين العابرين منهم سواء في بيروت او روما او قبرص او باريس . لا يجدي في هذا القاء اللوم على لبنان وعلى اجهزة الامن فيه ، لأن القاء مثل هذا اللوم لن يعزز امن لبنان ولن يوفر الحماية للمقاومة ، خاصة وانه ثبت اكثر من مرة ان عملاء العدو تنتظمهم صفوف المقاومة ذاتها. لقدبذل الاردنقصارى جهده في الماضي لتصحيح ذلك وتقديم النصح والارشاد ولكن دون جدوى . لقد تتابعت الضربات القاصمة من قبل العدو في المقاومـــة بسبب ذلك ولكن على غير طائل .

ومن الامراض الاخرى التي استشرى امرها هو وجود القادة في المدن وفي الشقق وفي ظروف لا تمت بصلة الى الاسلوب القيادي لثورة تستهدف التحرير .المدن لايمكن ان تكون افضل الاماكن التي تمكن القادة من تحسس ظروف المعركة ومتطلباتها واتخاذ افضل القرارات منها. وقيادة الثورة من مكاتب وشقق بيروت ليس هو الاسلوب الذي تمارس فيه القيادة الصحيحة ، وتكسب به ثقة المقاتلين . وتوفر الحماية اللازمة لهذه القيادات . لقد انغمست هذه القيـــادات في ترف شقق بيروت وبهرتها اضواء الشهرة والاعلام والامجاد السياسية حتى زاغ منها البصر ، وفقدت بسببها البصيرة .

من نقاط الضعف في عملية بيروت هو تخبط المقاومة الاعلامي وكيل التهم جزافاً الى لبنان وغير لبنان وذلك في استباقها لاعلان تفاصيل وقوع العدوان. لقد اعلنت تفصيلات كثيرة عن هوية القتلة وكيفية دخولهم الى لبنان وخروجهم منه قبل ان تتضح الصورة وتستكمل التحقيقات من قبل السلطات في لبنان . لكم تمنى كل مخلص لو ان استخبارات المقاومة كان بامكانها الحصول على تفاصيل صحيحة ووافية قبل اربع وعشرين ساعة من اذاعة بياناتها ، اذن لامكن رد هذا العدوان ، ولامكن اتخاذ الحيطة ضد الجريمة التي وقعت . لم يسلم احد من نقد المقاومة وتهمها سوى المقاومة ذاتها واسلوبها في العمل. هذا التسرع والتخبط الاعلامي لا يمكن ان يخدم اي غرض .

اما ردود الفعل الفورية لدى المقاومة ولدى الدول العربية فانه لم يكـــن بمستوى الجريمة التي وقـــعت . فالتشنج والنحيب والغوغائية والجنازات الرمزية في مختلف العواصم العربية اغرق المقاومة في فيض من العواطف الجياشة والتأييد العاطفي والمعنوي ، لكنه لم يزد شيئاً في قوة المقاومة اومناعتها . ومطالبة المقاومة الدول العربية بفتح جبهات القتال فوراً قبل ان تتأكد هذه الدول من استكمال مقومات النصر المحتم لا يمكن ان يخدم الدول العربية ولا المقاومة ذاتها . ان تقديم التضحيات والشهداء من قادة المقاومة يجب ان يكون دائماً في حسبان من اختار طريق القتال . لكن مثل هذه التضحيات لا يجوز ان تكون نتيجة اهمال او تواكل ، ولا يجوز ان تذهب دون مقابل . كما ان هذه الخسائر في الارواح لا يمكن ان تكون مادة لاكتساب انتصارات اعلامية يدلل بها في معرض التباهي والتفاخر مـــن قبل المقاومة . فالخسائر التي تذهب نتيجة الاهمال وسوء التخطيط والتنفيذ ، وبدون مردود تدخل في حساب الخسائر والانتكاسات لا الارباح .

لقد خبر الاردن نقاط الضعف هذه في المقاومة عندما استضاف المقاومة وفتح لها صدره وقلبه. كانت نقاط الضعف هذه من اسباب فشل المقاومة في تحقيق شيء ضد العدو من ارض الاردن ، وهو الفشل الذي حرفها عن جادتها فجعلها تختار هدفاً اعتقدت بأنه اسهل فطالبت صراحة وعلانية بالحكم في هذا البلد الذي كان لها خير مأوى وامنـــع ملاذ . عندما فشلت المقاومة في تحقيق اهدافها ضد العدو ،حاولت تغطية فشلها بمعركة مع الاردن تغتصب فيها الحكم او تموت فتعذر.

والآن لايبدو ان هنالك أي دليل على امكانية خروج المقاومة من اسر الوهم والضعف والتناقض الذي تتخبط فيه ، ما لم يتم اولا تحديد اهدافها السياسية والعسكرية ، ضمن اطار خطة عربية موحدة تجمع ولا تفرق . وثانياً لا بد للمقاومة من ان تعيد تنظيمها وتطهر صفوفها من القمة الى القاعدة لتتحول الى جماعات محاربة تعمـــل في منأى عـــن اية نزاعات سياسية او عقائدية محلية او دولية . حينئذ يمكن للمقاومة ان تبدأ كفاحها وتظفر باحترام العدو والصديق. وبالسير على درب الكفاح المستمر والاستفادة من الاخطاء وممارسة النقد الذاتي الجريء ، يمكن للمقاومة ان تتعلم كيف تنتزع النصر من اشداق الهزيمة . لقد كتب وقيل الكثير تعليقاً عـــلى عملية بيروت ، اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض .

الكويت تدعو الدول العربية لسحب ارصـــدتها من المصارف الغربية

دعت الكويت امس حكومات الدول العربية الى سحب ارصدتها من مصارف الدول الغربية واستغلال هذه الارصدة حسب ما تحتاجه الدول العربية .

وقد افضى بهذه الدعوة السيد عبد الرحمن العتيقي وزير المالية والنفط الكويتي في الاجتماع الثاني لمحافظي صناديق التنمية الاقتصادية والاجتماعية العرب الذي افتتح في الكويت اول امس .

وقال السيد العتيقي ان الدول الغربية تستغل الاموال العربية في الصناعة والتجارة الخارجية علماً بان غالبية الدول العربية تحتاج الى بلايين الدولارات من اجل انعاش اقتصادها والنهوض بمستواها في جميع الميادين .